البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 4 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Wednesday 4 October 2023

اننا نريد جمع حياة هذه الأمة حتى ولو كان بالرغم من بعضها لأنّ في إرغامها لرفعاً لها لا وضعاً.

سعاده

واشنطن تدخل أزمة دستورية مع عزل رئيس مجلس النواب وبدء مسار عزل الرئيس بايدن

الناطق بلسان الاتحاد الأوروبي: أوروبا لن تقبل بعودة النازحين السوريين إلى بلادهم

زيارة الموفد القطري مؤجلة بعد فشل الخيار الثالث... ولو بمقايضة سقوط فرنجية وعون

كتب المحرّر السياسيّ

فجأة دخلت واشنطن في أزمة دستورية، رغم التسوية التي تمّ التوصل إليها بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري وأثمرت تسهيلاً لموازنة مؤقتة لمنع الإقفال الحكومي العام، مع استثناء تمويل حرب أوكرانيا، ووضع سقف لإقرار الموازنة الأصلية بعد 45 يوماً. والأزمة الدستورية بدأت مع اعتماد التسوية حول الموازنة، بخسارة رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي دعم معارضيه في الحزب الجمهوري، الذي عقدوا معه اتفاقاً يمنحونه بموجبه أصواتهم بشرط عدم تمرير الموازنة الديمقراطية إلا بشروطهم، وعندما سار مكارثي مع الديمقراطيين بالتسوية كان يظن أنه يشتري بوليصة تأمين ضد العزل، لكن ما حدث هو أن الديمقراطيين مضوا بالتصويت على عزله وساندهم الجمهوريون المعارضون، حتى تأمنت غالبية 219 صوتاً كافية لعزله الذي يحتاج إلى 212 صوتاً فقط.

عزل مكارثي تم بينما المجلس يستعدّ للتصويت على مشروع جمهوري بعزل الرئيس جو بايدن، وبدء إجراءات العزل، يراهن الجمهوريون على امتلاكهم أغلبية المجلس للسير به، معتقدين أن انقساماتهم لن تؤثر على وحدتهم في هذا التصويت، بينما بالتوازي تتواصل فصول محاكمة المرشح الرئاسي الأكثر شعبية، الرئيس السابق دونالد ترامب، كما تقول استطلاعات الرأي، الذي يواجه أكثر من دعوى قضائية بأكثر من اتهام يصعب توقع خروجه منها سالماً، بما يجعل الشغور الدستوري مصدر ذعر عشيّة سنة انتخابية عاصفة.

(التتمة ص6)

رئيس مجلس النواب الأميركي المعزول كيفن مكارثي لدى خروجه من مبنى الكابيتول في واشنطن أمس

المكتبة الوطنية تستضيف غداً بدعوة من حردان
حفل إطلاق كتاب «الأيقونة» البطلة الاستشهادية سناء محيدلي

تستضيف المكتبة الوطنية في الصنائع ـ بيروت، يوم غد الخميس 5 تشرين الأول 2023، عند الساعة الرابعة بعد الظهر، حفل إطلاق كتاب «الأيقونة» البطلة الاستشهادية سناء محيدلي، وذلك بدعوة من رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان.

الجيش الإيراني يُطلق مناورات للطيران المُسيّر

أشار المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، أمس، إلى أنّ الدول التي تسعى للتطبيع مع الاحتلال «الإسرائيلي» تراهن على «حصان خاسر».

وأضاف خامنئي، خلال لقائه ضيوف مؤتمر الوحدة الاسلامية، أن كيان الاحتلال «يطفح بالحقد على إيران وعلى مصر والعراق وسورية»، لافتاً إلى أنّ «مآربه كانت من النيل إلى الفرات ولم تتحقق».

في غضون ذلك، أطلق الجيش الإيراني، المناورات المشتركة للطائرات المسيرة، بمشاركة ما يقارب 200 طائرة دون طيار من الوحدات المختارة من قوات الجيش الأربع.

وخلال إطلاق المناورات، قال قائد المناورات المشتركة للطائرات المسيرة التابعة للجيش الإيراني، الأدميرال حبيب الله سيّاري، في كلمة، إنّ «المناورات تجري في المنطقة الجغرافية لإيران، من المياه الدافئة للخليج وبحر عمان في الجنوب، إلى شرق وغرب وشمال ووسط البلاد».

وأضاف أنّ طائرات الاستطلاع «نفّذت بنجاح عمليات مراقبة حدود البلاد وتحديد الأهداف المقصودة والتقاط صور للمنطقة العامة للمناورات»، كاشفاً أنّه تمّ إطلاق طائرات من طرازات متعدّدة، أبرزها «شمروش» و«يسير» و«صادق» و«بليكان» و«أبابيل» و«مهاجر» من قواعد الطائرات دون طيار التابعة للجيش الإيراني، من جميع أنحاء البلاد.

الاحتلال يحتجز أكثر من 70 مسنّاً فلسطينياً

أفاد مركز «فلسطين لدراسات الأسرى»، أمس، بأنّ الاحتلال «الإسرائيلي» يحتجز في سجونه أكثر من 74 مسناً فلسطينياً، تجاوزت أعمارهم 60 عاماً، مُشدّداً على أنّ الاعتقال يتمّ في ظلّ ظروف قاسية وصعبة.

وأشار المركز، بمناسبة اليوم العالمي للمسنين، والذي يصادف في الأول من تشرين الأول / أكتوبر من كلّ عام، إلى ممارسات الاحتلال التعسفية بحقّ الأسرى من كبار السن، والتي قد تصل إلى حدّ عزلهم، وحرمانهم من الزيارة، أو اغتيال بعضهم، وإهمال علاج بعضهم الآخر.

وأضاف المركز أنّ كل الأسرى القدامى المعتقلين، منذ ما قبل «اتفاق أوسلو»، وعددهم 22 أسيراً، بالإضافة إلى عشرات آخرين من عمداء الأسرى وغيرهم، تجاوزت أعمارهم 60 عاماً، لافتاً إلى أنّ عدداً من الأسرى المسنّين استُشهدوا في سجون الاحتلال نتيجة ظروف الاعتقال القاسية والإهمال الطبي المتعمد، والذي مورس بحقهم.

وأوضح أنّ الاحتلال لا يتورّع عن احتجاز المسنين تحت قانون الاعتقال الإداري التعسفي، من دون تهمة، على رغم كبر سنهم ومعاناتهم أمراضاً متعدّدة، مطالباً مؤسسات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بـ «ضرورة التدخل من أجل إطلاق سراح الأسرى كبار السن والمعتقلين منذ أعوام طويلة، وخصوصاً المرضى منهم».

نقاط على الحروف

مرتضى وحردان وسناء محيدلي

◆ ناصر قنديل

– يشترك غداً الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة المكتبة الوطنية في وزارة الثقافة، وزير الثقافة محمد وسام مرتضى، مع رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان، في إطلاق كتاب «الأيقونة» الاستشهادية سناء محيدلي، فيكسر وزير الثقافة عرفاً كرّسه في الوزارة باستبعاد المناسبات الحزبية عن منابرها تأكيداً لحيادها بين الأحزاب، لا بين الخيارات؛ ويأتي حردان الى حدث ثقافي أراده من منبر وزارة الثقافة، لإحياء سيرة الاستشهادية سناء محيدلي التي رعى تجربتها القومية التي توّجتها عروساً للمقاومة، من موقعه قائداً مؤسساً في مسيرة المقاومة، كما رعى إنتاج الكتاب الذي يروي سيرتها ويختزن بين دفتيه ما قيل فيها وعنها وهو كثير ولافت، وجدير بالاستعادة لتنشيط ما ضمر في الذاكرة، من العبر والمعاني والأبعاد، فما هي الرسالة التي يريد هذا اللقاء إيصالها؟

– الوزير الذي اختار أن يكون حارساً للحدود السيادية للهوية الثقافية اللبنانية، والتي يقع في صلبها رفع منسوب الوعي لخطورة المشروع الصهيوني على لبنان، وحيوية ثقافة المقاومة في مواجهته وحماية لبنان من أخطاره، وجد في إنتاج ذاكرة ثقافية، يمثل الكتاب إحدى أدواتها، مهمة راهنة يجب أن يتصدّرها الذين كتبت بدمائهم السطور الذهبية من التاريخ اللبناني الحديث، وسناء نموذج فريد من هؤلاء، فهي رمز لجيل من الشباب الذين قرّروا ردم الفجوة في موازين القوى بين بلدهم الضعيف وعدوّهم القويّ، بتفجير أجسادهم، وكان النهر المتدفق منهم، صواريخ دقيقة تصيب الاحتلال في كبده، من أحمد قصير يفجّر جسده الشاب في مقر الحاكم العسكري في صور، إلى بلال فحص ينسف رتلاً مدرعاً في الزهراني، حتى تكفل

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 4 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 4 October 2023

التطبيع مقابل الحماية...!

■ رنا العفيف

التطبيع مع «إسرائيل» في مقابل الحماية، اتفاق عسكري تتجه السعودية إلى إنجازه مع الأميركيين، وتفاصيل تكشف عنها وكالة «رويترز» بشأن تنازلات عن مطالبها بامتلاك تكنولوجيا نووية، فما هي هذه التفاصيل وكيف تُقرأ؟

تعقيباً على التفاصيل التي كشفتها وكالات وصحف غربية، بات واضحاً أنّ هناك توظيفاً لما تخط له السعودية لنفسها وبالمقام الأول «مصالحها»، عدا عن أنها اليوم تختلف عن السابق في تقدين نفسها كلاعب أساسي في مستقبل المنطقة، وبالتالي هي تضمن مصالحها بعيداً عن أيّ تغييرٍ آت في البيت الأبيض، لذا السعودية تقوم على سياسة الدقة أو التركيز في كل خَطوة تنتهجها، أيّ هي تريد رسم خط جديد لها لتساوي نفسها بـ«إسرائيل» في العلاقة مع الولايات المتحدة، كما أنها تريد أن تسوّق لنفسها على مستوى المركز الاستراتيجي في ما يتعلق بالمشاريع المستقبلية في المنطقة.

استناداً لما كشفته وكالات أنباء غربية عن مصادر بأنّ التزام واشنطن تجاه الرياض الدفاع عنها ضمن اتفاقية عسكرية في مقابل التطبيع مع «إسرائيل»، والتطبيع مع «إسرائيل» في مقابل الحماية في اتفاق عسكري وسط غياب النقاش في شأن الدولتين، وبحسب «رويترز» فإنّ الرياض مستعدة لقبول هذا الإتفاق مع تأكيد أنه قد لا يَرقى إلى مستوى الضمانات الدفاعية المتبقية داخل خلف الناتو، لكنه قد يكون شبيهاً بالمعاهدات بين واشنطن ودول آسيوية أبرزها اليابان، وفي حال لم تحظ بموافقة الكونغرس فإنّ الإتفاق وفق المصادر قد يكون مشابهاً لموقع البحرين مع إمكان تحسينه من خلال التطبيق السعودي حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة.

لكن كلّ التقارير والتصريحات السياسية تشير إلى أنّ السعودية لم تعطَ أيّ شيء مما طلبته، خاصة أنّ هذه المطالب على مستويين... الأول يتعلق بإقامة دولة فلسطينية والآخر يتعلق بطلبات سعودية ذاتية مثل البرنامج النووي والأسلحة المتطورة وإلى ما هنالك، ما يشي بأنّ السعودية ربما لن توقع لأنها تحاول أن تسوّق أوراقها وفقاً لهذه النقاط، ويبدو أنها في مرحلة جسّ النبض، ما لم تكن هناك اتفاقات قد وُقعت من خلف الكواليس، وبالتالي ما يجري قد يكون جزءاً من التهيئة لما هو آت على اعتبار أنّ السعودية ستحصل على الكثير من النقاط ضمن إطار سياسة انتهاز الفرص بشكل تدريجي على سبيل الحصول على الدفاع المشترك والحماية، والحصول على السلاح، إضافة إلى بعض النقاط الحساسة في مرحلة معينة.

لذا ملف التطبيع السعودي مع «إسرائيل» قد يكون وارداً من ناحية المصالح السعودية التي تتبنّى الكثير من النقاط، وقد يكون بعضها متعلقاً بالموضوع الفلسطيني، لأنّ هذا الأمر بالنسبة للسعودية هو أمر هام من زاوية واقعية وهي أنها لا تريد أن تتخلى عنه لتبرز إلتزامها في مبادرة السلام العربية، على اعتبار أنّ الحديث ما زال قائماً وقابلاً للتطبيق، أما وجهة النظر الواقعية لهذا الموضوع فهي مختلفة تماماً لأنّ إبرام اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة على الأقلّ على مستوى الكونغرس، قد تكون صعبة المنال، في مقابل التعاون النووي، وهذا ربما مبالغ به لأنّ هناك معارضة قوية بين أوساط الديمقراطيين فهم أكثر من الجمهوريين، عدا عن حزب الرئيس المعارض لأيّ اتفاق، أيّ الاتفاق موقع مع السعودية يعتبرونه تنازلاً مجحفاً بحقهم، ما يفسّر أن÷ إذا كان بالفعل هناك شرط تتمسك به السعودية سيكون من الصعب رؤية تطبيع كصفقة، خاصة تلك التي لا ترتبط بالمعاهدات، وجميع المعلقين والمراقبين يدركون تماماً أنّ الولايات المتحدة الأميركية لا تدافع عن حلفائها وإنما تدافع عن مصالحها، بالرغم من أنها تنظر للسعودية كحليف قوي لها إلا أنها لم تدافع عنها يوم ضُربت «أرامكو»، وكان هذا الأمر نقطة فاصلة في مسار العلاقات السعودية الأميركية آنذاك، لذا ليس متوقعاً أن تلتزم الولايات المتحدة بالدفاع المشترك لحماية حلفائها لأنها في نهاية المطاف ستدافع عن مصالحها بقوة، وما يجبر توظيف هذا الأمر بالنسبة لواشنطن هو أن نفط السعودية يمثل نقطة حيوية للولايات المتحدة بالحدّ الأدنى، خاصة أنّ الولايات المتحدة تمتلك قواعد عسكرية في المنطقة، فهي تحاول أيضا جسّ نبض السعودية في علاقاتها الجديدة مع إيران وما تستحوذ عليه من مصالح أو إذا امتلكت شيئاً من برنامجها النووي أو أيّ شيء من هذا القبيل.

أما في ما يتعلق بالشق الفلسطيني، قد تكون بعيدة عن كلّ النقاشات، في حال أنّ السعودية ماضية في الاتفاق، ولو أنّ الفلسطينيين سيحصلون على جزء بسيط من المطالب، لتخفيف القيود الإسرائيلية وفقاً لوكالة «رويترز» وأيضاً وفقاً لكل اللقاءات المتلفزة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان وخاصة الأخيرة منها مع «فوكس نيوز» حيث لم يأت على ذكر الدولة الفلسطينية، وإنما قال نريد تحسين حياة الفلسطينيين، وطبعاً هذا الكلام سمعناه من الكثيرين وأوّلهم أنور السادات وغيره، ولكن لا نرى تنفيذاً عملياً على أرض الواقع، وبالتالي ربما الشقّ الفلسطيني يُستخدم من أجل ان يكون هناك زخم أو تفعيل مواقف، فهذا سيُعرف في الآتي من الأيام في حال كانت السعودية تريد القفز على هذا الأمر من خلال ما تستطيع فعله عملياً، أيّ هل تستطيع السعودية أن تحصل على دولة فلسطينية؟

هذا يتطلب جهوداً ومواقف عربية جديدة تجاه هذه القضية، وهنا لا بدّ من وجود حلّ سياسي فاعل يصيغ على الأرض على اعتبار محمد بن سلمان يتحدث عن تحسين حياة الفلسيطنيين، أما غير ذلك فهو يبقى كلاماً إعلامياً مع وقف التنفيذ، مع إبقاء فكرة حلّ الدولتين في التداول، وكلّ ما يجري يبقى في الفراغ أو مجرد تبريرات لما يمكن أن يحصل من خطوات تطبيعية في المستقبل...

أيادٍ لبنانية تنحر الوطن برعاية أميركية أوروبية

■ خضر رسلان

لا شك انّ الراعي الأميركي الذي تعزز حضوره في منطقة ما يسمّى «الشرق الأوسط» إثر العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956 يملك ما يكفي من تجربة عملية في ميادين التوطين والتغيير الديمغرافي والتطهير العرقي ونهب الثروات والقتل والتشريد، وذلك بعد نجاحه في اقتلاع أصحاب الأرض الأصليين في ما اصطلح على تسميته لاحقاً الولايات المتحدة الأميركية، حيث مارس عليهم ممارسات وانتهاكات وقد استنسخ البعض منها في العراق وسجن ابو غريب. كلّ ذلك بعد إلقائه القنابل النووية في هيروشيما وناكازاكي دون ان يرف له جفن. هذا فضلاً عن الكثير من الاجتياحات الخارجية وإسقاط أنظمة وسحق شعوب تحقيقاً لغايات سلطوية ونهب ثروات من دون شفقة او تردّد.

وهذا ما تفسّره بعض مراكز الدراسات المتخصصة في علم الاجتماع والسلوك بردّه الى الطبيعة التي نشأ عليها العقل الأميركي منذ اقتلاعه للشعوب التي كانت قاطنة في أميركا، والذي أصبح مع الوقت يتحرك تلقائياً وفطرياً بناء على الموروث الذي نشأ عليه لتنفيذ أجنداته ومصالحه دون اي اكتراث للحقوق الإنسانية الطبيعية التي كفلتها كلّ القوانين والشرائع سواء منها للأفراد او الكيانات. ومثال عليه ما آلت إليه الأمور في فلسطين وما يعمل عليه ويخطط للكيان اللبناني وأصل وجوده.

أميركا تسنسخ تجربتها في الدمج والتوطين؛ وتدير ملفات العالم ومنها منطقة «الشرق الأوسط» من موقع أنها القطب الأوحد الذي لا يقبل الشراكة فتستفيد الى جانب هيمنتها الأحادية وانصياع معظم حكام دول العالم لها من تجربتها التاريخية في التغيير الديمغرافي وتوطين المهاجرين وفرض أمر واقع مخالف لكلّ الشرائع والقيم الإنسانية كما هو الحال في فلسطين التي بالرغم من أنّ جميع القرارات الدولية ومنها القرار 194 تؤكد على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم كحق إنساني متجرد، لم يكتفوا بجعله قراراً حبراً على ورق، بل دفعوا الشعب الفلسطيني لانتشاره عنوة في بلاد الشتات ومن ثم وضعوا البرامج والخطط التي تكفل تدجين الذاكرة التاريخية بما يسهل عملياً إلغاء حق العودة كليا، ودمجهم حيث هم ولبنان ليس بمنأى عن ذلك.

ولبنان الذي اكتوى سابقاً في موضوع الأراضي المسلوخة عنوة منه سواء من قبل دولة الانتداب او من الاحتلال الصهيوني، لا سيما أراضي القرى السبع، وبعد النجاح في التكريس الواقعي لإلغاء حقّ العودة للاجئين الفلسطينيين وجعل أمر اقامتهم في لبنان امراً مألوفا تتجه الكرة في الوقت الحالي الى مشروع تدجين جديد للذاكرة وهي الأخطر وتمسّ ماهية لبنان وتركيبته ودوره الوظيفي من خلال العمل على دمج النازحين السوريين ضمن المجتمع اللبناني...

والأمر المستغرب بل الكارثي هو انصياع العدد الكبير من المسؤولين ومن يطلقون على أنفسهم صفات السياديين سواء أكانوا شخصيات او أحزاباً او منظمات مجتمع مدني تراهم وكأنّ على رؤوسهم الطير فمنهم من لاذ بالصمت انصياعاً وخنوعاً ومنهم وهم الأخطر الذين انغمسوا في تقديم الخدمات لإنجاح المشروع الأميركي الأوروبي التي تحث عليه علناً الزيارات المكوكية للمسؤولين الأمميين والغربيين الذين يزورون لبنان، ويرصدون الأموال والإمكانيات الضخمة لتحقيق ذلك.

السؤال الذي يطرح نفسه في ظلّ ما يُحاك للبنان واللبنانيين: ما هو الدور المطلوب من المسؤولين اللبنانيين؟ وهل من المعقول استقبال موفدين يتحدثون عن فراغ رئاسي وهم أنفسهم يعملون بالليل والنهار على طمس الهوية اللبنانية وتهجير أبنائه تارة بحصار اقتصادي عبر «قانون قيصر» وتارة بعقوبات خارج شرعية الأمم المتحدة وتارة بتسهيل قدوم سوريين وتهديد من يشجع على عودتهم الى ديارهم، بل يعملون على تمويل دمجهم في لبنان؟!

يحدث هذا في ظلّ صمت مريب يعتري الكثير من القوى والشخصيات التي تدرك جيداً ما يُحاك وما يرسم.

إنْ كان من المشروع حدوث تجاذبات وخلافات سياسية بين جميع مكونات المجتمع اللبناني، وإنْ كان من الجائز عدم التوصل الى تفاهمات لانتخاب رئيس للجمهورية، فإنه من غير المفهوم في ظل هذا الخطر الداهم على أصل ماهية لبنان وكيانه ووجوده كيف لا يتمّ الإجماع على تأجيل كلّ حديث عن رئاسة وانتخابات وتقاسم حصص الى ما هو أهمّ وأخطر؟! وما تصرّف مفوضية اللاجئين التابعه للأمم المتحدة ورفضها تسليم داتا النازحين على أراضي لبنان إلا شذرات قليلة مما يُحاك ويخطط في ظلّ سبات عميق يغط فيه الكثيرون ممن يتصدّون للشأن العام في لبنان.

إلاانّ الأشدّ غرابة انخراط العديد منهم في التسويق والترويج للمشاريع الخطيرة التي تستهدف لبنان وشعبه.

فليكن البند الوحيد المسموح النقاش فيه مع كلّ الوفود الوافدة الى لبنان بحجة وضع حدّ للفراغ الرئاسي حديث واحد يجمع عليه كل اللبنانيين وهو الحدّ من تدفق النازحين وتسهيل وتمويل عودتهم إلى ديارهم.

رحم الله من قال اصنعوا القوة فإنّ العالم لا يحترم إلا الأقوياء، ونحن نمتلك البحر ومياهه الممتدة الى أوروبا وما علينا إلا بناء السفن التي تساهم وتسرع في بناء لبنان...

برّي تابع شؤوناً صحيّة وإنمائيّة ومطلبيّة

تابع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي شؤوناً صحيّة وإنمائيّة ومطلبيّة والتقى في هذا السياق في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير الصحّة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور فراس الأبيض، وعرض معه الأوضاع العامّة وشؤوناً متصلة بالقطاع الصحّي والاستشفائيّ.

وعلى الأثر أوضح الأبيض أنّ اللقاء تناول «أموراً تهمُّ القطاع الصحيّ في لبنان وكان طبعاً الموضوع الأساس في الكلام موضوع التمويل، أولاً موضوع موازنة وزارة الصحّة التي هي جزء من موازنة 2024 والتي أحيلت إلى مجلس النوّاب والذي يهمّنا نحن كوزارة صحّة دائماً هو الحفاظ على هذه الموازنة وتعزيزها حتى نتمكّن من القيام بواجباتنا إتجاه المواطنين. كذلك في هذا الموضوع تكلمنا عن الإجراءات الجديدة التي يقوم بها مصرف لبنان ونحن طبعاً يهمُّنا ألاّ تؤثر الإجراءات على موضوع دخول الدواء وخصوصاً دواء الأمراض السرطانيّة والمستعصية على لبنان والتي نحن كحكومة ملتزمون مع هؤلاء المرضى بإيجاد الحلول الدوائيّة لهم».

أضاف «نحن طبعاً بدعم من دولة الرئيس، إن شاء الله نستطيع أن نقوم بواجباتنا إتجاه المرضى». وتابع «كذلك وضعت دولة الرئيس في جوّ الرحلة التي كنّا فيها في الولايات المتحدة والتي تخلّلها زيارة للبنك الدوليّ بخصوص القرض الجديد الذي سيأتي إلى قطاع الصحّة في لبنان وخصوصاً التغطية التي ستشمل قطاع الرعاية الصحيّة الأوليّة والاستشفاء وكذلك الزيارات للجاليات الطبيّة اللبنانيّة وأطر التعاون معها».

وأشار إلى «أنّ لبنان يتميّز بأنّ له جالية طبيّة لبنانيّة كبيرة جداً في الخارج وهذه الجالية يهمها جدّاً أن تتعاون مع لبنان وخصوصاً مع النظام الصحّي وأطر التعاون التي وضعت إن شاء الله، سوف تساعد النظام الصحّي على الصمود والاستمرار في تأمين الخدمات لأهله».

وعرض الرئيس برّي مع النائب وليد البعريني الأوضاع العامّة والمستجدات السياسيّة وشؤوناً إنمائيّة ومطلبيّة كما استقبل توفيق سُلطان.

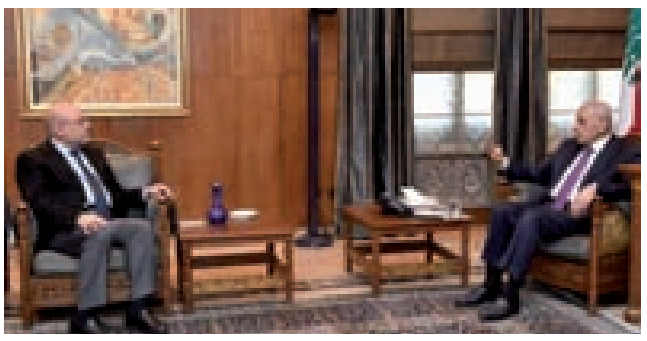

بري مستقبلاً الأبيض في عين التينة أمس

اجتماع في السرايا لضمان سنة دراسيّة طبيعيّة في الجامعة اللبنانيّة

عرض رئيس الحكومة نجيب ميقاتي شؤون الجامعة اللبنانيّة، في اجتماع عقده في السرايا الحكوميّة مع وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عبّاس الحلبي ورئيس «الجامعة» البروفيسور بسّام بدران ووفد من رابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة اللبنانيّة برئاسة الدكتور أنطوان شربل.

بعد الاجتماع، قال الحلبي «بحثنا في تحديات بدء العام الجامعيّ في الجامعة اللبنانيّة لضمان استمراريّة سنة جامعيّة دراسيّة طبيعيّة تؤمِّن التعليم لطلاب الجامعة والحدّ الأدنى المقبول لأساتذتها والعاملين والمتعاقدين فيها».

وبحث رئيس الحكومة مع سفير المغرب في لبنان محمد أكرين في العلاقات الثنائيّة بين البلدين. وفي خلال اللقاء، شكر أكرين، رئيس الحكومة على «موقف لبنان المتضامن مع المغرب في المحنة التي تعرّض لها نتيجة الزلزال المدمِّر، الذي ضرب منطقة الأطلس الكبير وأوقع آلاف الضحايا»، مؤكّداً أنّ «المغرب يُقدِّر للبنان استعداده لدعم جهود الإغاثة المبذولة، والتي ستتم الاستعانة بها عند الحاجة».

وإستقبل ميقاتي سفير الأرجنتين في لبنان موريسيو أليس في زيارة وداعيّة. كما التقى وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذيّة للجنة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لغربي آسيا (إسكوا) رولا دشتي وبحث معها في ملفات التعاون بين لبنان والمنظمّة الدوليّة.

واستقبل ميقاتي وفداً باسم بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر، وجّه باسم دعوة إلى رئيس الحكومة لحضور مؤتمر علميّ عالميّ يُعقَد في 16 تشرين الأول الحالي في جامعة البلمند.

الاجتماع التربوي في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

خفايا

قال مرجع قضائي إن وفاة زوجة المسؤول القواتي السابق الياس الحصروني بحادث على مسافة قريبة من تاريخ وفاته بحادث مشابه يدفع إلى تبني إحدى روايتين؛ إما أن الوفاة في الحالتين ليست حادثاً بل قتلٌ مدبرٌ، وهذا يعني أن القاتل أراد إخفاء أسرار قتل الزوج بقتل الزوجة فتذهب الشبهة إلى قريب ومن أهل البيت أو أن الحادثتين قضاء وقدر فلا اتهام ولا متّهم؛ وعلى القوات ورئيسها الاختيار.

كواليس

قال مرجع أمني في سورية إن القصف الاسرائيلي في منطقة دير الزور والبوكمال جاء دعماً لقوات قسد في وجه العشائر العربية، وقد استهدف مواقع لمقاتلي العشائر وبعض نقاط الخدمات اللوجستيّة لقواتها، وذلك لتفادي قيام الأميركيين بذلك. وهذا يؤكد ما سبق قوله عن وجود غرفة عمليات مشتركة بين قسد والأميركيين والإسرائيليين.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 4 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 4 October 2023

«الحملة الأهليّة»: لتصعيد التحرُّك لإسقاط الحصار الظالم على سورية
مهدي: حرب تشرين أكدت أن لا استرجاع لأرضنا المحتلة إلا بالقتال

مهدي يلقي كلمته وإلى جانبه المنور وبشور وعدد من أعضاء الحملة

عقدت «الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّـة» اجتماعها الأسبوعي في قاعة «خالد دبدوب» في مخيم برج البراجنة في الذكرى السادسة والثلاثين لانطلاقة حركة «الجهاد الإسلاميّ» في فلسطين وفي الذكرى الخمسين لـ«حرب تشرين»، في حضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب المنسّق العام معن بشور، وممثل حركة «الجهاد الإسلاميّ» محفوظ المنوّر، ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

بشور

وبعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء حركة «الجهاد الإسلاميّ» وكل شهداء فلسطين، تحدث بشور فقال «المناسبتان اللتان نجتمع حولهما اليوم وهما انطلاقة حركة الجهاد وذكرى حرب تشرين هما مناسبتان استثنائيّتان، فحرب تشرين قبل نصف قرن كانت انتصاراً مجيداً للأمّة وكان ممكناً أن تكون نقطة تحوُّل إستراتيجيّ في الصراع مع العدو لولا محاولات تجويف ذلك الانتصار والالتفاف على منجزاته» ودعا إلى «المشاركة في الاحتفال الجماهيريّ بهذه المناسبة الذي دعا إليها حزب البعث العربي الإشتراكي في الثالثة من بعد ظهر الجمعة المُقبل في قاعة «مطعم الساحة» في الضاحية الجنوبيّة لبيروت.

وتحدّث عن «الانطلاقة الرسميّة لحركة الجهاد الإسلاميّ قبل 36 عاماً» ودعا إلى أوسع مشاركة في المهرجان الذي تنظمه الحركة في قاعة رسالات – نزلة السفارة الكويتيّة في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة المقبل حيث يلقي أمين عام الحركة زياد نخالة كلمة.

المنوّر

ثم تحدّث المنوّر باسم «حركة الجهاد» عن نشأة الحركة وتطرّق إلى الوضع الفلسطيني الراهن فأكّد أنّ «الميدان موحّد في مواجهة الاحتلال وعصاباته المسلّحة»، مُطالباً بأن يعي «كلّ فلسطينيّ أنّ المرحلة حسّاسة جداً وتتطلّب وحدة الموقف والمواجهة والخروج من كلّ الأوهـام، فلا خيار لنا سوى مقاتلة العدوّ وعلى الأمّة أن تتحمّل مسؤوليّتها وأن تخرج من وهم التطبيع طلباً للحماية، فكيان الاحتلال العاجز عن حماية نفسه حتماً لن يكون قادراً على حماية غيره».

مهدي

وألقى كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي الذي وجه باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان التحية إلى رفقاء السلاح في حركة الجهاد الإسلامي بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لانطلاقتها.

وأكد مهدي أنّ الحركة اختطت لنفسها طريق الجهاد، وكرّسته بارتقاء المئات من كوادرها شهداء وفي مقدمتهم الأمين العام المؤسس الشهيد فتحي الشقاقي. وتابع من بعده المسيرة الأمين العام الراحل رمضان عبد الله شلح، فيما يتولى حمل اللواء اليوم المجاهد زياد النخالة.

كما وجه مهدي التحية بمناسبة اليوبيل الذهبي لحرب تشرين التحريرية إلى جيوشنا القومية والجيوش العربية التي شاركت في تلك الحرب. مؤكداً أنّ نتائجها أثبتت أنّ القوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره. وألا مجال لاسترجاع الأرض المحتلة سوى القتال.

وختم مهدي كلمته بتوجيه تحية خاصة إلى أبناء شعبنا المرابطين داخل فلسطين المحتلة، لا سيما المقاومين في العاصمة القدس، الذين يثبتون كلّ يوم أنّ موعد زوال كيانٍ عصابات الاحتلال عن أرضنا بات قريباً جداً.

البيان

وختاماً، أصدر المجتمعون بياناً حيّوا فيه «الجيشين المصريّ والسوريّ ومعهما جيوش وجماهير الأمّة بالنصر المؤزّر الذي حقّقه جيشا مصر وسورية ومن معهما في السادس من تشرين الأول 1973، وكادا أن يصلا إلى عمق فلسطين المحتلّة لولا الجسر الجويّ الأميركي»، واستخلصوا «من تلك الحرب المجيدة درسين مهمّين، أوّلهما، أنّ وحدة الأمّة بأيّ شكل من أشكالها، هي الطريق إلى تحقيق الإنتصار. وثانيهما، إنّنا نواجه عدواً هشاً يستمد كل قوته من الدعم الاستعماريّ الأميركيّ والأطلسيّ له».

وحيّوا «الإخـوة في حركة الجهاد الإسلاميّ على نجاحهم، خلال سنوات جهادهم في تنفيذ عمليّات نوعيّة ضد الاحتلال على امتداد فلسطين، وفي خوض مواجهات مع العدوّ مع سائر إخوانهم في المقاومة الفلسطينيّة برسم معادلات ردع جديدة، وفي تجنب العديد من المعارك الداخليّة، سواء داخل فلسطين أو في الصراعات العربيّة والإقليميّة».

وتوقّفوا «أمام ما تتعرّض له القدس عموماً والمسجد الأقصى خصوصاً من انتهاكات واعتداءات تحت اسم الأعياد اليهوديّة، في إطار خطّة مشبوهة تهدف إلى تقسيم الصلاة في المسجد زمانيّاً ومكانيّاً وصولاً إلى هدم المسجد المبارك لإقامة المعبد المزعوم» ودعوا إلى أوسع تحرّكات شعبيّة على مستوى الأمة وأحرار العالم لمواجهتها.

ورأوا في محاولات واشنطن لتوسيع نطاق التطبيع العربيّ مع العدو الصهيونيّ «محاولات محمومة لتغطية الفشل في مسيرة التطبيع التي ترفضها الشعوب والتصعيد في عمليّات المقاومة ضدّ الاحتلال في ظلّ نموّ حركة المقاومة الشاملة في الإقليم وعلى مستوى الجماهير العربيّة المتمسّكة بالمقاومة والرافضة للتطبيع».

وأبدوا «ارتياحهم للمواقف الوحدويّة الواضحة التي أطلقها السيّد حسن نصر الله في أسبوع الوحدة الإسلاميّة»، مجدّدين دعوتهم إلى «كلّ شرفاء الأمّة وأحرار العالم إلى تصعيد تحرّكهم من أجل إسقاط قانون «قيصر» والحصار الظالم على سورية وكشف حجم الجرائم ضدّ الإنسانيّة وجرائم الحرب التي يحملها هذا الحصار، بالإضافة إلى دعم كلّ اشكال المقاومة السوريّة ضدّ الاحتلال الإسرائيليّ – الأميركيّ – التركيّ – الإرهابيّ».

المُرتضى: نُريد رئيساً حرّاً يحمي الوحدة ويحرصُ على المقاومة

رأى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى أن «ما يجمع ما بين الشعبين الروسيّ واللبنانيّ هو أواصر صداقة لا خلفيّة لها سوى العلاقة الإنسانيّة الحميدة المنزّهة عن أيّ خلفيّات أخرى»، مؤكّداً أنّ «روسيا لم تُقدّم للبنان إلّا كلّ خير واحتضنت لبنانيين على مستوى التعليم وساعدتهم على أن يصنعوا مستقبلاً لائقاً لهم، كما إنها لم تُغذّ أيّ تحريض أو شقاق بين المكوّنات وعملت وما زالت من أجل لبنان موحّد متعاف عزيز وحرّ».

ولفتَ في مداخلة مع «سبوتنيك» إلى «أنّ لبنان خرج من كهف منطق «قوّة لبنان في ضعفه» وارتقى إلى رحاب الاقتدار الناطقة بأنّ قوّة لبنان في اقتداره وحريّة شعبه ووعي هذا الشعب لقدرته على صناعة مستقبل يليق بتضحياته وبدوره في هذه الدنيا».

وقال «نُريد رئيساً حرّاً يُسهم في بناء لبنان جديد يحفظ التنوّع ويحمي الوحدة ويحرصُ على المقاومة ويسعى إلى تحرير كامل الأرضَ ويسهر على حماية السيادة، لكن يبدو أنّ هناك من لا يُريد للبنان وللبنانيين أن يكون لهم مثل هذا الرئيس، لذلك تعترضنا هذه التعقيدات التي تحول مرحليّاً دون انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة».

وردّاً على سؤال، أوضحَ أنّ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي «لم يُنهِ الحوار ولم ينعه بل هو أكّد وما زال يؤكّد في كلّ مناسبة، أنه لا يُمكن للبنانيين أن يخرجوا من أزماتهم إلا باللقاء والتداول والحوار والتوافق». وأشار إلى «أنّ الرئيس برّي يُقدّر كثيراً المبادرة القطريّة التي تُقيم حواراً بين المكوّنات اللبنانيّة وهو يأمل بأن تفضي إلى نتيجةٍ إيجابيّة على مستوى أزمة الشغور الرئاسيّ».

ورأى أنّ «البعض مرتبط بأجندات تسعى إلى تيئيس اللبنانيين من العيش الواحد وتعمل على هدم الصيغة اللبنانيّة وبالتالي لا يُناسبها أن يلتقي اللبنانيون في حوار لحلّ أزماتهم وهذا سبب إفشال محاولات الرئيس برّي المتكرّرة لجمع القوى السياسيّة إلىً طاولة حوارٍ بشأن الملف الرئاسيّ، لكن بالنتيجة لن يصحّ إلا الصحيح ولبنان سيتجاوز أزماته وسيظل مزدانا بالعيش الواحد وبالقيَم الجامعة».

واعتبر أنّ الحراك القطريّ «يُمثّل محاولة أمينة وصادقة من دولة أثبتت في أحلك الظروف بأنّها خير من يقف إلى جانب اللبنانيين ويأخذ بيدهم» وقال «نُعوّل كثيراً على جهودها الرامية إلى إحداث خرق في ملف الرئاسة»، آملاً أن «تتوَّج مساعيها بالنجاح لكن أخشى أن ثمّة قوى أخرى خارجيّة وأدواتها في الداخل، لا يُناسبها مرحليّاً أن يخرج لبنان من أزمته المُطبقة، ما يجعلُها تعمل على إفشال هذه المبادرة».

أمّا عن الموقف الروسيّ، فأشار إلى «أن روسيا لطالما دعمت أيّ توافق لبنانيّ داخليّ وهي حريصة على أن تبقى على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين «، مؤكّداً «أن أيّ طرف لبنانيّ لم يسعَ لدخول روسيا في وساطة في ملف رئاسة الجمهوريّة».

«لقاء الأحزاب»: الدعمَ الصهيونيّ للسُلطات الأذريّة تحالفٌ إجراميٌّ

عقدت هيئة تنسيق لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة، اجتماعها الدوريّ في مقرّ حزب الطاشناق في برج حمّود، ناقشت خلاله الأحداث والمستجدّات السياسيّة والمحليّة والدوليّة، وتطرّقت إلى ما حصل في إقليم قره باغ، وأصدرت في نهاية الاجتماع بياناً، دان «الجريمة الوحشيّة التي تعرّض لها أبناء إقليم قره باغ، نتيجة الحصار الظالم الذي تعرضوا له على مدى شهور من السلطات الأذريّة ، ما أدّى إلى أخذهم خيار الهجرة من أرضهم ومنازلهم، مكرهين، إضافةً إلى المجازر وأعمال القتل التي تعرّضوا لها».

كما دان اللقاء «الصمت الدوليّ المُريب، الذي رافق عمليّة التغيير الديمغرافيّ المرفوضة جملةً وتفصيلاً»، معتبراً أنّ «هذا الصمت وصمة عار تُضاف إلى سجل ما يُسمى بالمجتمع الدوليّ، الذي عوّدنا على انحيازه لمصلحة الظالمين كما حصل ويحصل مع الشعب الفلسطينيّ أيضاً».

وأكّد أنه «ليس مستغرباً الدعم القويّ الذي تحصل عليه السلطات الآذريّة من الكيان الصهيونيّ، ما يؤكّد أنّه ما من جريمة في هذا العالم إلّا وللصهاينة فيها دور كبير، وهم الذين يستمرون بارتكاب أكبر جريمة في التاريخ المعاصر باغتصاب الأرض وتهجير الفلسطينيين وقتلهم وتدنيس المقدّسات».

وأكد إدانته واستنكاره «للتدخّل الإسرائيليّ المباشر في الصراع الأرمينيّ الأذريّ»، واعتبره «تحالفاً إجراميّاً وتدخّلاً سافراً في شؤون الشعوب الأخرى».

كما دان «الاعتداء السافر الذي قامت به القوى الأمنيّة اللبنانيّة ضدّ المتظاهرين السلميين الذين خرجوا للتعبير عن تضامنهم مع شعب قره باغ المظلوم أمام سفارة أذربيجان في لبنان»، مستغرباً «هذا الكيّل بمكيالين في التعاطي مع مختلف فئات الشعب اللبناني، والذي يُعبِّر عن انحياز وعنصريّة مرفوضة بشكل قاطع».

وطالب بالتحقيق في «التجاوزات التي حصلتَ ومُحاسبة المرتكبين الذين أساؤوا لدور ونزاهة القوى الأمنية، مع تأكيد حقّ الجميع بالتعبير السلميّ عن آرائهم ، ولا سيّما إذا كانت دفاعاً عن المظلومين، ومنسجمةً مع الأعراف والحقوق الطبيعيّة لكلّ المواطنين».

اجتماع لنوّاب وشخصيّات احتجاجاً على اقتلاع الأرمن من آرتساخ

اجتمع عددٌ من الشخصيّات الرسميّة والروحيّة وممثّلي جمعيّات وروابـط، في فندق «لوغبريال» في الأشرفيّة، تضامناً مع الشعب الأرمني واحتجاجاً على «اقتلاعه من إقليم آرتساخ، وما جسّده من نيّات مبيّتة في إلغاء شعوب ومجموعات حضاريّة بأكملها، من دون أيّ اكتراث بالمواثيق والشرائع الإنسانيّة والحقوقيّة والدينيّة، وبالحقّ الطبيعيّ بالوجود والبقاء».

شارك في الاجتماع النوّاب: ميشال موسى، هاغوب بقرادونيان وجهاد بقرادوني، وزراء ونوّاب سابقون، نقيب المُحرّرين جوزف القصيفي، شخصيّات روحيّة ووفدٌ من منظمة S.O.S des chrétiens dorient.

وسأل المجتمعون في بيان على الأثر «أين الضمير الإنسانيّ العالميّ الذي يُجسّد مجموعة من القيَم المشتركة؟ أين الأمم المتحدة والعالم الذي يدّعي الحريّة والإنسانيّة مما حصل في آرتساخ؟ أين أنتم من تدمير التراث والتاريخ، الأديرة والكنائس؟ إلام هذا الصمت والخيانة؟».

ولفتوا إلى أنّ «القرن الحادي والعشرين سجّل مأساة جديدة للتهجير والاقتلاع وضرب وجود شعب بأكمله، مع ما يعنيه ذلك من ضرب للتاريخ وتمزيق للهويّة الوطنيّة والقوميّة، كما تُثبت مأساة آرتساخ فشل المجموعة الدوليّة في الحفاظ على أدّعاءاتها بحفظ السلام والأمن وسقوط كلّ شعاراتها».

وإذ أكّدوا تضامنهم «الكامل مع الشعب الأرمني في قضيّته المحقّة»، دانوا «احتلال أذربيجان لإقليم آرتساخ»، داعين «الحكومة اللبنانيّة لإصدار موقف واضح بالإدانة واستدعاء السفير الأذريّ في لبنان وتسليمه مذكرة احتجاج». كما دعوا «وزارة الخارجيّة اللبنانيّة لإصدار بيان إدانة للاحتلال، ولجنتيّ الشؤون الخارجيّة وحقوق الإنسان في مجلس النوّاب اللبنانيّ لاتخاذ موقف واضح ممّا حصل».

كذلك دعوا «مجلس الأمن الدوليّ لعقد جلسة عاجلة لبحث قضيّة ارتساخ، والتشديد على عودة الشعب الأرمني إلى الإقليم»، مطالبين بـ«تشكيل لوبي دوليّ للدفاع عن قضيّة الإقليم واللجوء إلى محكمة العدل الدوليّة ومجلس حقوق الإنسان لحفظ هذه القضيّة».

وأكدوا «العمل على تقديم هذه التوصيات إلى سفارات القوى الدوليّة والإقليميّة المعنيّة بالمأساة والشاهدة عليها».

ورأوا أنّ «خطورة مأساة آرتساخ نابعة أيضاً ليس فقط من صراع المصالح الإستراتيجيّة بل من كونها تترافق مع ارتباك كبير في التعاطي الدوليّ مع قضايا التهجير واللجوء وإدارةً التنوُّع في ظلّ استمرار نزف المأساة السوريّة، وتلط وراء توطين النازحين السوريين في لبنان على حساب ديمغرافيّته وكيانه. لذا نقول للجميع: لقد فشلتم في احتواء أزمة تهجير جديدة، فشلتم في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، وكذلك على وجود الشعوب وحقّها في الحرية والكرامة الإنسانية». وشدّدوا على «مسؤوليّة القوى الكبرى في منع المآسي الإنسانيّة والعمل على احتوائها قبل حصولها».

وخلصوا إلى أنّ «دروس مأساة آرتساخ تدعونا كلبنانيين من كلّ المكونات إلى التبصُّر والمُتابعة، لقد ثبت مجدداً أنّ كياناتٍ ومجموعات، يُمكن أن تُلغى بشطبة قلم. لذلك، تعالوا جميعاً أيّها اللبنانيون، جماعات وقوى سياسيّة ونخباً، للتفكير معاً في كلمة سواء، والتمسُّك بمشروع الدولة لحفظ الوجود والتكاتف، حمايةً لهذا الكيان من كلّ المخطّطات لشطبه بما يمثّل من رسالة حوار إنسانيّة وبقائه رمزاً للتنوُّع والكرامة».

«المرابطون» وحزب «الوفاء»: بدايةُ وقف التدهور انتخابُ رئيسٍ للجهورية

استقبل أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان في حضور أعضاء الهيئة، رئيس حزب «الوفاء» أحمد علوان مع وفد، في مقرّ «المرابطون».

وبحسب بيان عن اللقاء، أكّد المجتمعون «أنّ الواقع الذي يعيشه اللبنانيون اليوم من فوضى مؤسّساتيّة عارمة، وفقدان أدنى مقوّمات العيش الكريم، من طبابة ومدارس وجامعات، ليس تراكم صدف متتالية، إنما هو نتيجة للهيمنة الفاسدة والمُفسدة، لمنظومة الطوائف والمذاهب، التي نهبت البلد، وشلّت عمل السُلطة القضائيّة، واليوم تبيع وتشتري بخفّة، لا سابقة لها في سوق النخاسة الدوليّة، أعلى منصب في الجمهوريّة اللبنانيّة وهو رئيس الجمهوريّة».

واعتبروا «أنّ البداية لأيّ محاولة بحدها الأدنى، لوقف التدهور الحاصل، تبدأ بانتخاب رئيس للجهوريّة وإعادة إنتاج المؤسّسات الدستوريّة والإداريّة اللبنانيّة»، محذّرين من «تمادّي الفلتان الأخلاقيّ والاجتماعيّ والأمنيّ، وانتشار ظاهرة السلاح المتفلّت في شوارع بيروت، وبعض المناطق الأخرى، وظاهرة إطلاق الرصاص العشوائيّ، ما يؤدّي إلى العديد من الضحايا وتخريب الممتلكات».

وطالبوا «بدعم الجيش اللبنانيّ والأجهزة الأمنيّة بمهامهم الميدانيّة، لأنّهم يبقون خشبة الخلاص وحماية أمن الوطن والمواطنين». ورأوا «أنّ تدني مستوى الخدمات المعيشيّة من كهرباء وإنترنت وغيرها من المستلزمات اليوميّة، وغلاء بدلات هذه الخدمات يؤدّي إلى مشاكل عديدة قد تصل إلى حدّ ما لا يُحمَد عقباه».

ودعوا كلّ القوى الوطنيّة «إلى تجميع عناصر القوة ومواجهة سائر الأخطار المُحدقة ببلدنا ورفض فرض إرادات أجنبيّة مشبوهة، تسعى إلى توطين النازحين السوريين في لبنان».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 4 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 4 October 2023

سورية لا تزال في قلب الحرب

■ د. حسن أحمد حسن*

عندما يتحدث السيد الرئيس بشار الأسد بشفافية تامة ويضع الواقع بكليته على طاولة التشريح الموضوعي المستند إلى حقائق الواقع فهذا يرتب على جميع أبناء الوطن وعشاق الكرامة الارتقاء إلى مستوى المسؤولية، وهذا يمنح المهتمّين والمشتغلين بالتحليل السياسي والدراسات الاستراتيجية إمكانية أكبر لقراءة تداعيات الأحداث ودلالاتها، وتوسيع بيكار الرؤية مع التشديد على أهمية المتابعة وفق البوصلة الدقيقة التي بفقدانها يفقد أي تحليل أهميته وجدواه. ومن يظن أنّ الحرب المفروضة على الدولة السورية قد انتهت أو أوشكت، فالواقع يقول غير ذلك. وهذا ما أكده الرئيس الأسد في المقابلة التي أجراها معه تلفزيون الصين المركزي (CCTV) بقوله: «الحرب لم تنتهِ، ما زلنا في قلب الحرب حالياً». كما أشار في معرِض إجابته على سؤال آخر بأنّ «الوضع الحالي بكل تأكيد غير جيد أو سيّئ، لنكن واضحين هو وضع سيّئ، لأنّ المشكلة الآن بالنسبة للسوريين هي مشكلة معاشية، مشكلة معاشية بالنسبة للوضع الاقتصادي أقصد، المعاناة تزداد... وسورية تعيش في «حالة خنق متزايد من قبل الدول الغربية، لكن هذا لا يعني بأننا لا نستطيع أن نقوم بشيء...». وهنا بيت القصيد وقطب الرحى، فالمعاناة لن تنتهي تلقائياً، والحرب لن تنتهي بالأمنيات، وتخفيف المعاناة يتطلب المزيد من العمل وفي شتى الميادين والمجالات، وقد يكون من المفيد الإشارة إلى عدد من النقاط المتعلقة بحديث السيد الرئيس للتلفزيون الصيني، ومنها:

*استهداف سورية ليس حديث العهد، بل هي مستهدفة وممر للغزوات كموقع جغرافي عبر التاريخ، والمحتلون على اختلاف تسمياتهم كانوا يدمّرون المدن، وكان الشعب السوري يُعيد بناء ما يخلفه الغزو، واليوم الشعب السوري قادر على إعادة إعمار بلده عندما تتوقف الحرب، وينتهي الحصار.

*إذن طالما الحرب مستعرة على الجغرافيا السورية والحصار مفروضاً يصعب الحديث عن إعادة الإعمار، وبالتالي ما يحتلّ المرتبة الأولى في سلم الاهتمام والأولويات هو أن تضع الحرب أوزارها، ويُرفع الحصار الخانق والجائر، وإلى أن يتمّ ذلك واجب الجميع العمل لتجاوز هذا الواقع، سواء من داخل سورية عبر أبنائها ومواطنيها، أو من خلال دعم الأصدقاء القادرين على الاضطلاع بدور كبير عبر فتح الأبواب ليتمكن الشعب السوري بإمكاناته التي استطاع أن يحتفظ بها ويحافظ عليها، وبها يتمكن من إعادة بناء بلده وبلوغ التطور والازدهار. وهذا يعني تمتين العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية مع الحلفاء والأصدقاء، وبذلك يتمّ فتح الأبواب للسوريين للانطلاق من جديد.

*لا تزال سورية والمنطقة تواجه نوعين من الخطر في هذه الحرب التي لا تزال رحاها دائرة، وهما: خطر الليبرالية الجديدة المتوحّشة والساعية لفرض مفاهيمها ورؤاها ومقولاتها المتناقضة مع الأخلاق والقوانين وأعراف المجتمع الإنساني، والعمل على تشويه الهويات الخاصة بالأمم والشعوب وفرض نموذج الحياة الذي تريده للعالم أجمع، وهناك خطر التطرّف، وهو متطابق مع الليبرالية الجدّية وأحد منتجاتها. وبالتالي الخطران وإنْ ظهرا للبعض أنهما مختلفان إلا أنهما واحد، وإدراك هذه الحقيقة يساعد المتضرّرين من الخطرين على مواجهتهما بكفاءة أعلى، وإمكانية أكبر، والأهمّ اليوم في ميدان المواجهة لتجاوز الخطرين هو التركيز على الانتماء، والحفاظ على القيم التي إنْ تهدّمت ـ لا سمح الله ـ تحسم الحرب لصالح الأعداء، فبنقاء الانتماء للأوطان والحفاظ على القيَم ومقوّمات الهوية يمكن إعادة بناء المجتمع والوطن. وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يمكن العمل لتحويله إلى فرصة، ومنع تحوّله إلى تهديد.

*التركيز على أهمية الشعب ودوره الفاعل في الانتقال بالدولة من واقع إلى آخر أفضل وأكثر انسجاماً مع المصالح الوطنية والقومية العليا. فالصين التي كانت مصنع البضائع للعالم قبل عشرين عاماً هي اليوم مصنع الإبداع، والفضل للشعب الصيني المحبّ لوطنه والمفتخر بانتمائه، ولذا كان تصميمه على إحراز المزيد من التقدّم والتطوّر والإنجازات، مع الحفاظ على الثوابت والهوية، وبالتالي ما لم يتغيّر في الصين هو الأهمّ، فالتغيّرات عادة تأتي معها جوانب سلبية، إلا أنّ الصينيّين استطاعوا أن يحافظوا على ثقافتهم وقيمهم وتقاليدهم وتشبّثوا بانتمائهم الوطني فحققوا هذه المكانة المتقدمة على المستوى العالمي، وهذا هو الأهمّ.

*أهمية الدور الصينيّ عالمياً، والدول الأصغر تحتاج هذا الدور، وبخاصة أنّ الصين قدّمت الشراكة الاستراتيجية بمفهوم جديد بعيد كلّ البعد عن مبدأ الهيمنة الذي يحكم شراكات الغرب، في حين أقرّت الصين في شراكاتها مبدأ جديداً يقوم على احترام الشركاء والتعاون والمساعدة وعدم التدخل بالخصوصية الوطنية والقومية، فضلاً عن المساعدة في المنابر الدولية ونصرة الحق، واتخاذ مواقف سياسية واضحة بعيداً عن المجاملة، وهذا يساهم في منع أنصار الهيمنة من إمكانية التفرّد بمن لا يذعن لمشيئتهم المتنافية مع الأخلاق وقيَم المجتمع الإنساني وأعرافه وقوانينه. وقد وقفت الصين مع سورية سياسياً في مجلس الأمن والعديد من المحافل الدولية، أيّ أنّ الجانب السياسي بالأساس متطور. ومن الطبيعي كما أوضح السيد الرئيس «أن يكون هناك حوار أوسع في هذه الظروف التي يمرّ بها العالم، هناك الجانب الاقتصادي، جانب التنمية بالنسبة لنا في سورية يعنينا كثيراً، لأنّ سورية الآن معرضة لحصار اقتصادي سيّئ وقاسٍ وخطير من الغرب يهدف لتجويع الشعب السوري، هذا جانب مهم بالنسبة لنا».

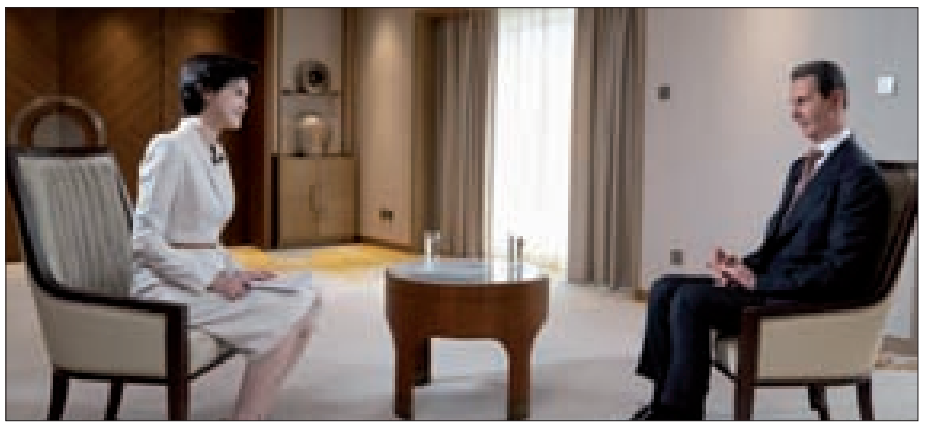

الرئيس الأسد خلال المقابلة مع تلفزيون الصين المركزي (سانا)

*تكامل المبادرات الصينية وأهميّة الانخراط معها لمصلحة البشرية جمعاء، وموضوعياً لا يمكن فصل مبادرة الحزام والطريق عن مبادرة الحضارة العالمية والتنمية العالمية والأمن العالمي التي طرحها الرئيس شي جين بينغ. وقد سبق للكثير من المفكرين أن ذهبوا إلى ربط الأمن بالتنمية وهذه حقيقة علمية، فلا مجال للحديث عن تنمية من دون أمن، ولا يمكن الحديث عن أمن المجتمع والدولة في جوّ من التخلف عن ركب الحضارة ومنجزاتها، وليس هذا فقط بل من المهمّ التركيز على أنّ الأمن والتنمية لا يقومان إلا بالحفاظ على الجوانب الحضارية والأخلاقية والثقافية في العلاقات بين الدول. وهنا تظهر أهمية الشراكة مع الصين التي حذفت من قاموس تعاملها استهداف الهويات الخاصة بالدول والشعوب، على عكس الغرب المتوحّش الذي يبني حضارته على الدماء والجماجم ووأد ما يستطيع من هويات، ولا شك في أنّ تكامل المبادرات الصينية وأهمية ما تطرحه على المستوى الدولي يحولها من مبادرة صينية إلى مبادرة عالمية.

*تكامل الإرهاب والاحتلال الأميركي: على الرغم من خطورة الأوضاع التي عصفت بسورية إلا أنّ إمكانية الخروج والتعافي قائمة، وهي مرهونة بوقف التدخل الخارجي، ويمكن في غضون أشهر قليلة حلّ المشكلة التي تبدو معقدة إذا تمّ إبعاد الخارجي، ولعلّ الأخطر في الأمر يتجاوز سرقة النفط والحبوب وبقية الثروات والمحاصيل وحرمان الشعب السوري منها وهو في أشدّ الحاجة إليها. فأخطر ما في الأمر يكمن في الشراكة بين المحتلّ وبين الفصائل الإرهابية المسلحة. فالمنطقة الشمالية الشرقية من سورية التي يحتلها الإرهابيون هي نفسها التي يشرف عليها الأميركي، وبالتالي القضية تتجاوز سرقة الثروات إلى حقيقة تقول: إنّ دولة عظمى تتشارك مع الإرهاب للانتقام من الشعب السوري والدولة السورية، ولذا لا تزال الحرب مستمرة بأوجه وأشكال متعددة.

خلاصة

عندما تعلن قوة عالمية عظمى مثل الصين توقيع اتفاقية استراتيجية مع دولة بحجم سورية فهذا اعتراف علني وصريح بأهمية سورية، وأهمية ما يمكن أن يُبنى على صمودها في مواجهة الحرب المفروضة عليها. وعندما يأتي الإعلان عن هذه الشراكة والحرب ما تزال مستمرة فهذا يتضمّن عدم السماح بالاستفراد بالدولة السورية. فالوجود العسكري الروسي الرسمي بناء على طلب الدولة السورية أتمّ عامه الثامن منذ أيام، ويمكن أن يُضاف إليه اليوم الشراكة الاستراتيجية السورية ـ الصينية، وتوجّه المنطقة نحو التواصل بدلاً من العداوة والاقتتال، واضطرار واشنطن لتخفيض السقوف التي كانت ترفعها ضدّ إيران التي تحقق قفزات كبيرة في مجال التصنيع الحربي واكتفائها الذاتي بكلّ ما تحتاجه، إضافة إلى فرض الردع المقاوم على الكيان الإسرائيلي المأزوم داخلياً، وكثير من العوامل الأخرى التي يمكن استثمارها، لتخفيف شراسة ووحشية الليبرالية الجديدة غير المسبوقة، وهذا جانب مهمّ للخروج من حمأة الحروب التي ينتعش عليها الاقتصاد الأميركي، وإذا أضفنا إلى ذلك الواقع الداخلي المنقسم الذي تعيشه أميركا قبيل استحقاق الانتخابات الرئاسية والتعثر المزمن في الحرب على الجغرافيا الأوكرانية ضدّ روسيا يصبح من المهمّ التفكير في كيفية تنسيق كل الجهود لوضع نهاية قريبة للحرب المفروضة على الدولة السورية، لأنّ نهاية هذه الحرب تعني بدء حقبة جديدة في العلاقات الدولية لا مكان فيها للأحادية القطبية، ولا للسياسة التي تعني الربح على حساب الآخرين والقتل والاحتلال، بل المكان الأرحب مخصّص للسياسة الجديدة المبنية على الأخلاق والتعاون والمبادئ، والربح المتبادل، وهي كما أوضح الرئيس الأسد «مبادئ صالحة لعالم جديد يحلّ تدريجياً محل العالم القديم».

*باحث سوري متخصص بالجيوبولتيك والدراسات الإستراتيجية.

التنمية بعيداً عن التبعية حلم بعيد المنال

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدّث فيها عن التنمية المستقلة بعيداً عن التبعية، فمنذ التحاقي بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب في جامعة عين شمس قبل ثلاثة عقود ونيّف وأنا أدرس النظريات الاجتماعية التي تتحدّث عن تنمية وتطور المجتمعات، ومن بين أشهر هذه النظريات... نظرية التحديث الغربية التي تؤكد على أنّ مجتمعات العالم الثالث إذا أرادت أن تلحق بركب التنمية والتقدّم فعليها أن تتّبع الطريق نفسها التي انتهجته الدول الرأسمالية المتقدّمة. وفي المقابل قرأنا ودرسنا نظرية التبعية وهي نظرية مناقضة لنظرية التحديث حيث تؤكد على أن الدول الأغنى في حاجة دائمة للدول الأفقر حتى تستمر هي في النمو، لذلك تحرم هذه الدول من الإنتاج وتجعلها دائماً مضطرة لتزويدها بالمواد الأولية والأيدي العاملة الرخيصة، وبالتالي تصبح مجبرة على شراء المنتجات والسلع من الدول الاستعمارية الغنية.

وبالنسبة لأنصار نظرية التبعية لا يمكن لدول الجنوب أن تنمو بدون التحرّر من علاقات التبعية التي تربطها بدول الشمال، إذ أنّ نمو دول الشمال يرتكز على تخلف دول الجنوب.

وفي محاولة النظام الرأسمالي العالمي لإقناع دول الجنوب بأنّ النموّ وفقاً لنظرية التحديث هو الطريق الأصلح لها وذلك في ظلّ الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية، فقد تمّ اختراع مؤسسة تتخذ الصفة الدولية لكنها في حقيقة الأمر تعمل لصالح النظام الرأسمالي العالمي الفاشي المنحطّ، وهذه المؤسسة هي صندوق النقد الدولي، وهو المؤسسة المالية الدولية التي تأسّست عام 1944، ثم بدأ الوجود الرسمي لها في عام 1956 عندما شاركت في عملية التأسيس 29 دولة، ووصل عدد أعضاء الصندوق اليوم إلى 190 دولة حيث يلعب الصندوق دوراً مركزياً في إدارة ميزان المدفوعات والأزمات المالية العالمية، وتساهم الدول في تمويل احتياطات الصندوق عبر نظام الحصص الذي يسمح للدول باقتراض المال عندما تواجه مشكلات في ميزان المدفوعات وتتحدّد الحصص وفقاً لقوة الاقتصاد حيث تشكل الولايات المتحدة الأميركية أكبر اقتصاد في العالم وتساهم بالنصيب الأكبر اليوم في الصندوق بنسبة 17،6%. ويعلن صندوق النقد الدولي في أهدافه الموضحة في بنود الاتفاقية أنه يعمل على تحسين جودة اقتصاديات الدول الأعضاء عبر التمويل النقدي، وجمع الإحصائيات والتحليلات ومراقبة اقتصاديات تلك الدول، ومطالبتها بتطبيق بعض السياسات مثل تحفيز التعاون النقدي الدولي والتجارة الدولية، والحفاظ على معدلات التوظيف المرتفعة، واستقرار سعر الصرف، وتحفيز النمو الاقتصادي، وإتاحة الموارد للدول الأعضاء في أوقات الأزمات المالية، وتقليص الفقر في مختلف أنحاء العالم.

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هل بالفعل يقوم الصندوق بأهدافه المعلنة؟ وهل يساعد دول الجنوب على تحقيق التنمية المطلوبة للحاق بركب الدول المتقدمة؟ والإجابة تؤكد أنه بعد الاطلاع على تجارب الدول التي اتبعت تعليمات الصندوق فإنّ أهدافه الحقيقية تسير عكس أهدافه المعلنة. فصندوق النقد الدولي يعدّ أحد أهمّ الأدوات الاستعمارية التي اخترعها النظام الرأسمالي العالمي بهدف إفقار شعوب العالم الثالث. فمنذ انتهاء الاستعمار العسكري التقليدي في منتصف القرن العشرين على يد حركات التحرر الوطني في دول الجنوب، والدول الاستعمارية القديمة والحديثة تحاول البحث عن آليات استعمارية جديدة وغير تقليدية، وقد تفتق ذهن الغزاة إلى استحداث آلية استعمارية اقتصادية جديدة وغير مباشرة وقد تمثلت هذه الآلية في صندوق النقد الدولي وهو بديل لصندوق الدين المعروف في ظلّ الامبراطوريتين الاستعماريتين الانجليزية والفرنسية في القرن التاسع عشر، ولمصر تجربة مريرة مع الصندوق القديم حين استدان منه الخديوي اسماعيل وكان بداية للتدخل الأجنبيّ في شؤون مصر ومهّد للغزو والاحتلال البريطاني في عام 1882.

أما تجربتنا مع الصندوق الجديد فبدأت مع مطلع تسعينيات القرن العشرين وبعد عشر سنوات من حكم الرئيس مبارك، الذي صدع رؤوس المصريين بأنّ «صندوق النقد الدولي يحاول الضغط عليه لتخفيض الجنيه 30% لكي يرفع الأسعار 60 أو 70% وهو ما سيضرّ بأحوال الفقراء ومحدودي الدخل»، ويؤكد «أنّ الصندوق يريد أن يغرقنا بأيّ طريقة لكي يظلّ يعمل معنا دائماً من أجل إصلاحات مستمرة». ورغم هذا الاعتراف من مبارك ومقاومته له على حدّ تعبيره إلا أنه خضع له في النهاية، ففي سعيه للبحث عن حلّ للمشكلة الاقتصادية المتفاقمة لم يجد أمامه سبيلاً إلا السير وفقاً لنظرية التحديث، حيث أطلق عملية الإصلاح الاقتصادي، والتكيّف الهيكلي، ووجدنا الأداة الاستعمارية المعروفة بصندوق النقد الدولي تفرض وجودها وإرادتها وشروطها على مبارك وحكوماته المتتالية، حيث بدأت عملية تصفية وبيع القطاع العام، وفرض ضرائب متعددة على المواطن المصري الفقير، وتمّ تعويم الجنيه حيث انخفضت قيمته عدة مرات أمام الدولار، وكانت نتيجة تنفيذ مبارك لروشتة الإصلاح الاقتصادي المفروضة من الصندوق مزيداً من الديون، ومزيداً من المعاناة لجموع المصريين، ومزيداً من الفقر، لذلك أطلق بعض المصريين على الصندوق مسمّى صندوق الفقر الدولي.

ومنذ مطلع الألفية الثالثة زاد الحديث عن تركيز الصندوق على تخفيف حدة الفقر كهدف موسع لجميع أعماله، وأنه يركز جهوده على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي تمّت الموافقة عليها من جانب أعضاء الأمم المتحدة عام 2000، والتي تستهدف تحقيق تخفيف مستدام لحدة الفقر، لكن وعلى الرغم من ذلك تؤكد العديد من الدراسات أنّ غالبية الدول التي لجأت لصندوق النقد الدولي لم تتمكن من التغلب على مشكلات الفقر ولم تتمكن من تحقيق أيّ شكل من أشكال التنمية. ويعتبر بعض المراقبين والمحللين صندوق النقد الدولي أبرز أدوات النظام الرأسمالي العالمي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية لتكريس التخلف والتبعية لمجتمعات العالم الثالث، حيث يقوم بإقراض الدول الفقيرة بقصد التنمية ظاهراً بينما هو في الحقيقة يقوم بتطبيق الشروط الخاصة به والتي عادة ما تكون ضدّ مصلحة الدول الفقيرة. فالصندوق يقوم بإقراض الدول الصغيرة بما يساعد حكومات الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأميركية على التدخل اقتصادياً في هذه الدول، عبر استثمارات وجماعات ضغط تجعل من هذه الدول تابعة لها. وبالطبع هناك العديد من الأمثلة التي تؤكد ذلك وتدعمه فغالبية الدول التي اقترضت من الصندوق لا تزال تعاني من ارتفاع معدلات البطالة والفقر والتي تتزايد بتزايد معدلات الديون، حيث يرغم الصندوق هذه الدول على اتباع نمط اقتصادي معيّن يجعله يتدخل بشكل مباشر في السياسات الاقتصادية لهذه الدول، فهل يمكننا الآن إعادة قراءة نظرية التبعية، والبحث عن نموذج تنموي بعيداً عن نظرية التحديث وصندوقها النقدي الدولي الذي كرّس تخلفنا، وجعل حلم التنمية المستقلة بعيد المنال، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

«حمزاتوف بين جبال داغستان وقاسيون» دراسة جديدة للهيئة السورية للكتاب

أصدرت الهيئة العامة السورية للكتاب دراسة جديدة للعام 2023 بعنوان «حمزاتوف بين جبال داغستان وقاسيون» تأليف الدكتور أيمن أبو الشعر، وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشاعر العالمي رسول حمزاتوف.

يبدأ الكتاب بالتعريف بالسيرة الذاتية لـ «حمزاتوف» الذي ولد في الثامن من أيلول عام 1923، في قرية تسادا لأسرة قومية أفارية في داغستان، حيث كان والده شيخاً يتقن العربية وشاعراً مميزاً، ما جعل حمزاتوف يتأثر بوالده منذ نعومة أظافره، وبدأت أولى محاولاته بكتابة بعض القصائد، وهو في التاسعة من عمره، فكانت قصائده طفولية، ثم تابع اهتمامه بالشعر حتى نضجت تجربته بعمر المراهقة والشباب الأول.

ونُشرت قصائده الأولى في الصحيفة الأفارية المحلية «بلشفي الجبال» منذ عام 1937 في سن الرابعة عشرة، ودرس في المدرسة المحلية، ثمَّ غدا مدرساً، ومساعداً في الإخراج المسرحي وملقناً، وصحافياً في جرائد ومجلات وإذاعات مهمة، وعضواً في هيئات تحريرها.

سافر حمزاتوف إلى موسكو أوساط الأربعينيات ليدرس في معهد غوركي للآداب عام 1945 وتخرّج منه عام 1950، ويستعرض مؤلف الكتاب وقائع عن حمزاتوف من خلال معرفته الشخصية به واللقاءات المتعددة التي حدثت بينهما، فهو شاعر الحب والإنسانية، يمتاز أسلوبه الشعري ببساطة التعابير والحكم العميقة، حيث عمل على ترسيخ القيم الخالدة من التسامح والعدالة والحس الوطني في منتجه الإبداعي.

كان حمزاتوف يؤمن بالاتحاد السوفياتي ويتعامل معه بصدق مطلق، ويعد نفسه داغستانياً روسياً سوفياتياً، فعمل عضواً في اللجنة السوفياتية للدفاع عن السلام، إضافة لعضويته في لجنة التضامن مع آسيا وأفريقيا. ونال اهتمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ودعاه لزيارته وأرسل له طائرة خاصة، وكرّمه بتقليده وسام الدولة باسم القديس أندرو الأول، مع برقية احتفاء تؤكد أنه شاعر أصيل موهوب يمتاز بروح معطاء، وأنّه أحد أعلام كوكبة الثقافة الوطنية ينقل للعالم أحاسيسه الإنسانية والوطنية.

إن بيئة حمزاتوف الداغستانية تشبه بعاداتها وتقاليدها البلاد العربية، وخاصة ذات الطبيعة الجبلية، والبيئة الريفية والعلاقة بالأهل والأرض، وإن هجرة الكثير نحو سورية والاستقرار بها والدفاع عنها، جعل حمزاتوف يعشق العرب ويزور بلادهم، ومن بينها سورية، ويعكس التلاقح بين الثقافة العربية والداغستانية في شعره، وله قصائد دافعت عن القضايا العربية وفي مقدمتها «القضية الفلسطينية».

قدمت عائلة حمزاتوف شهيدين يكبرانه سناً أثناء الحرب الوطنية العظمى بين الاتحاد السوفياتي وألمانيا النازية، لذلك تأثر بقصف أميركا لهيروشيما اليابانية بالقنبلة الذرية عام 1945م، وما خلفته الحادثة من مصائب أخطرها انتشار الأمراض نتيجة الإشعاعات النووية، من بينها سرطان الدم (اللوكيميا) الذي أصيبت به الطفلة اليابانية (ساداكا)، وتوفيت عام 1955، لذلك عند مشاهدة الشاعر لتمثال الطفلة بعد عشرين عاماً، وهي تحمل طائر الغرنوق الأبيض حرضه لكتابة قصيدته الأشهر بعنوان «الغرانيق» لتتحدث بإنسانيتها عن شهداء الحروب الدامية.

وفي الفصل الثاني من الكتاب يلاحظ القارئ كتابة حمزاتوف باستفاضة عن موطنه داغستان، حتى لُقّب بشاعر الشعب الداغستاني وهي صفة تمنح لكبار الشعراء، وإدراكاً لأهمية أعماله فقد ترجمت عن اللغة الروسية إلى عشرات اللغات السوفياتية والأجنبية، لكون كتاباته متنوعة المضامين متوحّدة الهدف والتي تعمّقت بالحب والأم، الوطن والإنسانية، الصداقة، الدين، اللغة والانتماء القومي، وهو ما جعل نسخ مؤلفاته تصل للملايين، وتتحول لأناشيد غنائية عالمية بعد تلحينها من أشهر الموسيقيين ليغنيها مشاهير المطربين والمطربات.

ويترجم المؤلف أبو الشعر في الفصل الثالث والأخير من الكتاب عشرات القصائد لرسول حمزاتوف، ويختتم بتأليف قصيدة خاصة بمناسبة مئوية الميلاد حملت عنوان «الداغستاني الشاهق هذا أقلّ ما يُقال في ذكراك المئوية أيها المبدع الرائع».

الكتاب الذي جاء في 136 صفحة، حمل رسالة توضح ما عاناه الشاعر حمزاتوف في مرحلة انهيار الاتحاد السوفياتي وآلامه الروحية وذكرياته المُرّة، حيث بلغ عدد التماثيل واللوحات والنصب التذكارية التي تخلد ذكراه ما يقارب المئة في مختلف أنحاء العالم، منها سوخاكوم 2008، و«محج القلعة» مواجه مسرح الدراما 2010 بعد مرور عامين على افتتاح متحف باسمه، وتمثال في موسكو 2013، وكذلك جامعة بطرسبورغ 2013، وتمثال نصفيّ في مدينة يالوفا في تركيا 2014، وأُطلق اسمه على بعض الشوارع والمكتبات، ما يؤكد أن «رسول حمزاتوف أعجوبةٌ إبداعيةٌ استثنائية، ظهر كنبتة خضراء انبثقت في البداية بين الصخور حتى غدت شجرة وارفة الظلال».

يذكر أن للمؤلف الدكتور أيمن أبو الشعر عدة مؤلفات أخرى تصل بمجموعها لثلاثين إصداراً، تتنوّع بين الشعر والمسرح والدراسات والترجمة، فهو شاعرٌ معاصر من مواليد دمشق 1946، تعلم فيها، بينما نال الدكتوراه في الآداب من معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية العليا.

تكريم الفنانين المشاركين في ختام ملتقى حلب للفنون التشكيلية

كرّمت وزارة الثقافة السورية في منارة حلب القديمة الفنانين المشاركين في ملتقى حلب للفنون التشكيلية الذي نظمته الوزارة بالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية وفرع حلب لاتحاد الفنانين التشكيليين على مدى أسبوع.

حضر حفل التكريم محافظ حلب حسين دياب ورئيس مجلس مدينة حلب الدكتور معد مدلجي ومدير الأمانة السورية بحلب جان مغامز ومدير الفنون الجميلة في وزارة الثقافة وسيم عبد الحميد.

واختتم الملتقى بمعرض فنٍ تشكيلي كنتاج إبداعي لـ 18 فناناً شارك كل منهم بلوحتين تعكسان شعار الملتقى (الفنون عتبة لتجاوز الآلام) من خلال توظيف مدارس تشكيلية مختلفة في التعبير عن معاناة أهالي حلب جراء زلزال شباط الماضي وسعيهم للتعافي منها.

وأشارت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح في كلمتها إلى أهداف الملتقى بدعم ومساندة الفنانين التشكيليين المتضررين من الزلزال ودمج جهود الوزارة مع الجهود الوطنية الأخرى بدعم الصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال وتجاوز الآلام عبر الأعمال الإبداعية للفنانين المشاركين في ملتقى حلب والمحافظات الأخرى لإظهار صورة سورية الحقيقية كحلقة إنسانية ووطنية متراصة.

وبيّن أحمد كبة، مدير المجتمعات الحية والقوية بمنارة حلب القديمة للأمانة السورية للتنمية، أنّ المنارة قدّمت الدعم اللوجستي الكامل لنجاح الملتقى مع مراعاة رمزية المكان الأثري الذي تضرّر خلال الحرب وعاد إلى الحياة ليشكل إلهاماً للفنانين في التعبير عن الحياة والتجدد رغم الصعاب.

ولفت يوسف مولوي رئيس فرع حلب لاتحاد الفنانين التشكيليين إلى المشاركات الفنية في الملتقى التي عكست صورة حية وصادقة للمكنونات الداخلية لكل فنان والتعبير عن الواقع الحياتي بالألوان والتشكيل ولاسيما الألوان الخاصة بالتعبير عن البهجة والعودة للحياة.

ومن الفنانين المشاركين عبّرت الفنانة سوزان حسين عن سعادتها بالمشاركة، حيث قدمت لوحتين تحت عنوان الحواري القديمة راصدة شارع السيسي بالمدينة القديمة ودير الراهبات الفرنسيسكانيات نظراً لما كان يشهده الحي من زيارات لشخصيات مهمة وطنياً وعالمياً، بالإضافة إلى الدير الذي يُعدّ من معالم حلب التي ساهمت بالتنمية المجتمعية والتعليم.

واعتبر الفنان بشار برازي من المدرسة التعبيرية والتجريدية في الرسم أن خصوصية كل فنان مشارك ميّز الملتقى بتنوّع غني، مبيناً أنه دمج الخطوط الفريدة في النحت مع التشكيل مقدماً المعاناة ويعلوها بصيص الأمل من خلال الألوان الحارة.

ووجد الفنان أصلان معمو من المشاركة فرصة لتقديم محتوى تخيلي يجعل الزائر يسافر معه إلى مسقط رأسه عفرين ويعود إلى قلعة حلب دامجاً شجرة الزيتون مع القلعة في محاولة لتقديم صورة عن الحنين والوطن بلوحة واحدة.

وحاولت الفنانة لوسي مقصود من خلال لوحتها تجسيد شعور سكان الدار والمنطقة بتمسّكهم وشوقهم لديارهم والسفر إليهما بحالة من الحلم والروحانيّة عبرت عنهما بالألوان الحارة والهادئة.

تضمّن حفل الختام فقرات فنية قدّمها طلاب معهد صباح فخري التابع لوزارة الثقافة.

«الفن في خدمة الإنسان» معرض جنان كمال الدين في السويداء

ضمّ معرض الفنانة السورية جنان كمال الدين الذي تمّ افتتاحه في صالة نادي آرام للثقافة والفنون بمبنى اتحاد الفنانين التشكيليين بمدينة السويداء، أعمالاً متنوعة تحت عنوان «الفن في خدمة الإنسان».

المعرض المتواصل لمدة خمسة أيام يحوي لوحات فنية تشكيلية بالإبرة والخيط تناولت الطبيعة الصامتة والتراث المحلي، وقطعاً فنية بالقماش لأعمال يدوية، كمفارش الطاولات والركايات وأشكال فنية للديكور والاستخدام المنزلي من أكياس النايلون والخضار.

وقالت الفنانة كمال الدين: إن المعرض هو السادس الفردي بالنسبة لها، وحاولت من خلاله إظهار نتاج أعمالها للعام الحالي، وتم ضمنه تقديم باكورة أعمالها في انطلاقتها بمشروعها الجديد «جينكو» الخاص بإعادة تدوير أكياس النايلون.

وأشار الفنان التشكيلي أكرم رافع نصر، رئيس ملتقى آرام للثقافة والفنون، إلى تفرّد جنان بأعمالها الفنية التي تندرج تحت مسمى فنون تطبيقية، وتوجهها من خلالها نحو التشكيل الإبداعي عبر تقديم لوحات تشكيلية مرسومة بقطع قماشية ملونة وتشكيلها بصور طبيعية أو إنسانية تراثية، مبيناً أنها تميزت بتمثيل بسيط ومختصر وخيالي لزخارفها بشكل خاص، وغلب على أعمالها الواقعية طابع العفوية والابتعاد عن المنظار الأكاديمي، كما تميّزت بحالة من التماهي الإيجابي بين الفن والحرفة، والابتكار والخبرة العملية المتراكمة بفعل الممارسة المستمرة، لكونها تعالج خامات ومواد بموضوعات محددة، تصعدها وتطورها باستمرار بشكل حرفي مسكون بروح الفنان.

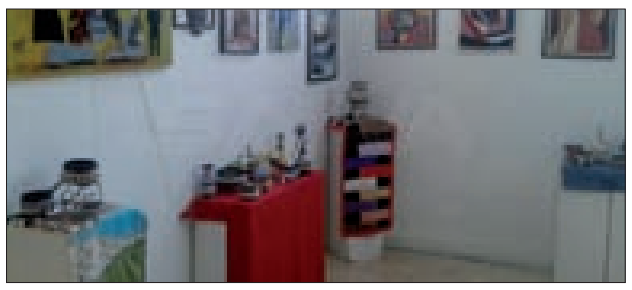

يذكر أن جنان كمال الدين هي متخرجة من معهد الفنون النسوية في تسعينيات القرن الماضي، ولها تجارب بمشاريع فنية تطبيقية خلال الفترة الماضية منها «نساء يعدن الحياة» الخاص بتدوير الأقمشة المستعملة، و«سنديانة السويداء» الذي يعتمد في أغلب أعماله على جعل بقايا الأقمشة المتناغمة مع استخدام الإبرة والخيط ضمن لوحات، إضافة إلى مشروع لإعادة إحياء التراث المحلي وجعله حاضراً بأعمال قابلة للاقتناء.

كورال جوقة الفرح يحتفل بتخريج 40 طفلاً وطفلةً في كنيسة سيدة دمشق

صدحت كنيسة سيدة دمشق بأصوات 120 طفلاً وطفلةً من كورال جوقة الفرح، اختلطت أنغامهم وترانيمهم مع أجراس الكنيسة، مؤكّدين أنّ طبول الحرب وقسوة الظروف مهما علا ضجيجها فإن حناجر أطفال سورية قادرة على إخمادها، وبث الحياة عبر الفرح والموسيقى والتحدّي.

وأعلن كورال الجوقة تخريج الأطفال الـ 40 من طلاب السنة الثالثة (تحضيري)، عبر حفل موسيقيّ حمل عنوان «بطل من هذا الكورال»، وهي الدفعة الثانية التي يتمّ تخريجها برعاية وإشراف الأب إلياس زحلاوي، لينضمّوا بعدها إلى أصدقائهم أطفال جوقة الفرح.

وقدم الأطفال خلال الحفل اسكيتشات غنائية، إضافةً إلى باقة من الترانيم والأناشيد الروحية والوطنية، بحضور أهالي الأطفال المتخرّجين.

وقال الأب إلياس زحلاوي راعي ومؤسس جوقة الفرح في ختام الحفل: «خلال 46 عاما كان كل من يعمل في الجوقة يقدم من قلبه بكل إتقان وحب وتضحية وعطاء، ورغم تعرض الجوقة للكثير من التحديات تمكنا من تخطيها معاً، وجلنا العالم خلال سني الحرب، حيث قامت جوقة الفرح في عام 2016 بزيارة إلى فرنسا بمشاركة 114 طفلاً، قدمنا خلالها 12 حفلاً خلال 14 يوماً، وأدهشنا الفرنسيين الذين أبدوا استغرابهم أن مَن أمامهم هم أطفال حرب وقادمون من بلد يعاني الإرهاب».

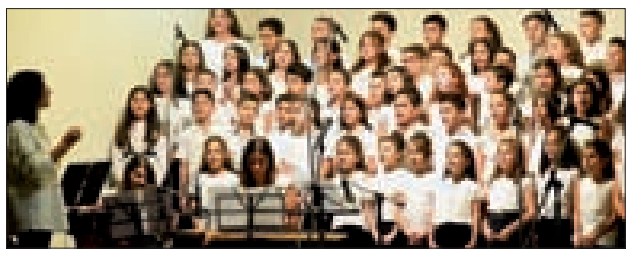

وأضاف: «إن من يغني اليوم أمامنا ولدوا خلال الحرب، وهم مفعمون بالحيوية والحياة والتحدي وحاملون سورية في قلوبهم، ويؤكدون أنهم أقوى من أي شيء».

بدورها بينت ريميل باسيل التي عملت على قيادة كورال الجوقة أن هدف الحفل صقل شخصية الأطفال بمواهب وقدرات جديدة، وبطريقة مختلفة عبر مشاركتهم جميع النشاطات والفعاليات، سواء بالموسيقا أو الغناء أو التمثيل، إضافةً إلى المخيمات التي يقومون بها، وهذا ما تم خلال هذا العام.

وقالت باسيل: «نحاول أن نوصل للأهل رسالةً مفادها أن الطفل خلال سنواته الثلاث التي قضاها معنا قادر على بناء شخصيته من ناحية الغناء والعزف والتمثيل، وهذا هو المهم وخاصةً بعد أن يكون قد استطاع أن يخرج من عالمه الصغير إلى العالم الكبير».

وختمت: «كل طفل من الممكن أن يكون بطلاً، لكن بطريقته الخاصة، وأن يحول الخيال إلى حقيقة عبر الصوت والصورة والحضور على المسرح».

سورية تشارك بفيلم (شغف ليلى والشهم) في مهرجان الاسكندريّة السينمائيّ

تشارك سورية في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط بدورته الـ 39، من خلال الفيلم الروائي القصير «شغف ليلى والشهم» إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

ويحكي الفيلم الذي كتب له السيناريو وأخرجه خالد عثمان عن حياة أسرة تتصارع فيها مصائر الشخصيات بين أنانية الزوج وطموح الزوجة فتدفع ابنتهما الثمن.

وتتوغل حكاية الفيلم في نفسية بعض النماذج البشرية ومدى الصراعات الداخلية التي يعيشونها وتأثيراتها على المحيط، ولكن دائماً هناك مساحات للأمل لا يمكن أن تمحى.

وينافس الفيلم «شغف ليلى والشهم» ضمن مسابقة الأفلام القصيرة في المهرجان الذي ينطلق اليوم ويستمر لغاية الخامس من الشهر الحالي، ويشارك خلال هذه الدورة 120 فيلماً من 25 دولة، حيث تضم لجنة تحكيم مسابقة الفيلم القصير التي يرأسها الفنان محمد رياض كلا من أندريا لودفيتشتي من إيطاليا وعامر سالمين من الإمارات.

الفيلم من تمثيل نادين قدور، وعامر علي، وليال واكيم،

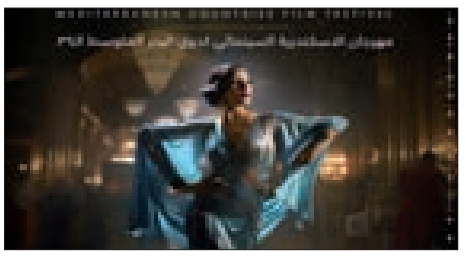

وشهد الشطة، وعوض القدرو، وحمادة سليم، ومهند البزاغي.

يذكر أن إدارة المهرجان أهدت الدورة الـ 39 للنجمة إلهام شاهين، تقديراً لمشوارها الفني الكبير حيث قدمت 100 فيلم للسينما، إضافة إلى إنتاجها العديد من الأفلام، وتنطلق الدورة تحت شعار «السينما ترقص وتغنّي»، ويرأس المهرجان الناقد الكبير الأمير أباظة، كما يكرم كوكبة من النجوم العرب والأجانب.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 4 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 4 October 2023

واشنطن تدخل أزمة ... (تتمة ص1)

في ملف النازحين السوريين جدّد الاتحاد الأوروبي موقفه الرافض لعودة النازحين السوريين الى بلادهم داعياً الى تقديم مساعدات للبنان لاحتواء النازحين واستيعابهم.

لبنانياً لم تفلح محاولات الضغط والإغراءات في سحب ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، وكان آخر الكلام عن التمسك بترشيحه، ما ورد في كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أول أمس، بصورة قطعت الطريق على فرضية المرشح الثالث، التي مهّد لها الموفد القطري بزيارات قام بها معاونه الذي قام بزيارات شملت كل المعنيين بالاستحقاق الرئاسي لجس النبض لمشروع الخيار الثالث، وصولاً الى عرض معادلة مقايضة سحب المرشح الرئاسي الوزير السابق سليمان فرنجية، مقابل سحب ترشيح قائد الجيش العماد جوزف عون، بعدما فشلت محاولة مقايضة سحب ترشيح فرنجية مقابل سحب ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، وقالت مصادر نيابية إن زيارة الموفد القطري قد تأجلت لهذا الاعتبار.

يبدو أن حل عقدة الشغور الرئاسي متأخر ولا شيء يوحي باقتراب الإفراج القريب، علماً أن الموفد القطري فهد بن جاسم آل ثاني يتابع لقاءاته في لبنان.

وأكدت مصادر واسعة الاطلاع أن وزير الدولة في الخارجية القطرية محمد الخليفي أرجأ زيارته لبيروت بعدما كانت متوقعة هذا الشهر، ووفق المعلومات الزيارة ارجئت الى ما بعد زيارة الموفد الفرنسي جان ايف لودريان واجتماع الخماسية.

وأشارت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي لـ «البناء» الى ان الملف الرئاسي شديد التعقيد وأن حركة الموفدين ودعوات للحوار لم تصل الى نتيجة، معتبرة أن جولة الموفد القطري ليست إلا استطلاعية، حيث إنه قدّم لائحة ببعض الأسماء من أجل الوصول الى خلاصة تتبلور من خلالها الأمور لجهة مدى قبول المكونات السياسية بهذه الأسماء من عدمها. ورأت المصادر أن الموفد القطري الذي يواصل لقاءاته يعبر عن خيبة من عدم توصله الى توحيد المواقف وخلق إجماع حول اسم من الأسماء المطروحة.

وليس بعيداً تشير اوساط سياسية لـ «البناء» الى ان رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يرفض الاقتراح القطري القائم على انتخاب قائد الجيش، وبحسب المعلومات التي تنقلها الاوساط نفسها لـ «البناء» فإن باسيل سوف يلعب كل أوراقه من أجل منع وصول عون الى بعبدا ومنع التمديد له أيضاً، كما أنه يُعدّ العدة مع بعض القضاة المقربين منه من أجل رفع دعوى قضائية ضده. ومع ذاك لفتت الاوساط إلى أن باسيل يلعب صولد وأكبر لكنه سيكون الخاسر الأكبر من أي تسوية ستحصل.

واستقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان Sandra De Waele، وجرى التداول في شؤون مختلفة. كما استقبل وفدًا من فريق العمل الأميركي من أجل لبنان ATFL برئاسة السفير السابق إدوارد غابريال، واطّلع أعضاء الوفد على الصعوبات التي يواجهها الجيش في سياق حفظ أمن لبنان واستقراره.

ولا يزال النزوح السوري في الواجهة. وغداة دعوة الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله الى إرسالهم بحراً نحو أوروبا وتشريع هذه الحركة، قال الناطق الرسمي للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لويس ميغيل بوينو في حديث صحافي: «لا عودة للنازحين السوريين في الوقت الحالي ويدعو إلى مساعدتهم في لبنان».

وأعلنت المديرية العامة لأمن الدولة في بيان في المقابل أن «بعد توافر معلومات حول وجود كمّيّة كبيرة من الأسلحة المخبّأة في سهل مدينة زحلة، وتحديداً في خيمة منصوبة على أرض للمدعوّ (إ.ص.)، يقطنها كلّ من السوريّ (م.د.) و السوريّة (هـ.ن.)، توجّهت دوريّة من مديريّة البقاع الإقليميّة في أمن الدّولة إلى المحلّة المذكورة، ودهمت الخيمة وقامت بتفتيشها بحضور كلّ من السوريّين (م. د.)، و (هـ.ن.)، فعثرت على كمّيّة من الأسلحة الحربيّة وأسلحة الصّيد، بالإضافة إلى ألبسة عسكريّة وعدّة هواتف خلويّة وكاميرات. بعد أخذ إشارة القضاء، تمّ توقيف كلّ من السوريّين المذكورين بجرم حيازة أسلحة حربيّة وأسلحة صيد بطريقة غير شرعيّة، وتبيّن أيضاً دخولهما خلسةً إلى لبنان، فتمّ تسليمهما إلى الجهات المختصّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّهما، والعمل جارٍ حاليّاً لتوقيف باقي المتورّطين.

واشنطن تجمّد تمويل برامج دعم كييف الطويلة الأجل

أعلن المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، أمس، أنّ بلاده «جمّدت مشاريع تمويل عقود برامج المساعدة الطويلة الأجل إلى أوكرانيا، بسبب فشل الكونغرس في تخصيص أموال لذلك».

وقال ميلر، في مؤتمر صحافي: «رغم أنه لا يزال لدينا أموال متاحة للمساعدة الدفاعية قصيرة المدى، فقد تم تجميد الأموال في إطار مبادرة مساعدة أوكرانيا والتمويل العسكري الدولي».

وأوضح أنّه «تم تعليق تمويل الوكالة الأميركية للمساعدات المالية، وتم تعليق التمويل العسكري الأجنبي، أي تلك البرامج التعاقدية التي تسمح لنا بدعم أوكرانيا على المدى الطويل».

يأتي ذلك بعد أيام من توصّل الكونغرس الأميركي، إلى اتفاق بشأن تمويل الحكومة الاتحادية تفادياً لإغلاق مؤسساتها، مع حذف بنود دعم كييف من الاتفاق المؤقت الذي يستمر 45 يوماً فقط.

يُذكر أنّ الولايات المتحدة الأميركية تتصدّر قائمة الدول التي تقدّم مساعدات لأوكرانيا، إذ تجاوزت قيمة الدعم العسكري 40 مليار دولار، إلا أنّ دعم كييف بات موضع انقسام سياسي داخلي بين إدارة بايدن الديمقراطية والحزب الجمهوري، لا سيما مع بدء التحضيرات لأجواء الانتخابات الرئاسية المقرّرة العام المقبل.

صنعاء: مستعدون للإفراج عن أسرى سعوديين وسودانيين

أبدت حكومة صنعاء، أمس، استعدادها للإفراج عن أسرى سعوديين وسودانيين من قوات التحالف السعودي، مُشترطةً أن يكون ذلك ضمن صفقة تبادل شاملة، تشمل القوات التابعة للحكومة المعينة من قبل التحالف.

وكشفَ رئيس لجنة الأسرى في حكومة صنعاء، عبد القادر المرتضى، أنّ «صفقة تبادل الأسرى الموقّعة في سويسرا، تعيش مرحلة جمود بسبب عدم جدية تحالف العدوان».

وأكّد المرتضى، حسبما نقل تلفزيون «المسيرة» اليمني، موافقة صنعاء على طلب «قوات مأرب» المدعومة من التحالف السعودي، بالكشف عن مصير القيادي في حزب الإصلاح، محمد قحطان، وإدراجه ضمن الصفقة، مضيفاً أنّهم «رفضوا كشف مصير أسرانا أو زيارة سجون مأرب».

وأوضح أنّ التحالف «غير جادّ في ملف الأسرى حتى اللحظة»، مُشيراً إلى أنّ هذا الأمر ينعكس «تعنّتاً ومماطلة لدى أكثر من فصيل»، كما يؤدي إلى ضعف أممي.

واعتبر أنّه «لاً يمكن الدخول مع الطرف السعودي بصفقة ثنائية، كونه المسؤول الأولَ في الطرف الآخر».

إلى ذلك، نفى وكيل الهيئة العامة للطيران المدني في صنعاء، رائد جبل مزاعم احتجاز حكومة «المجلس الرئاسي» المدعوم سعودياً، طائرة للخطوط الجوية اليمنية في مطار صنعاء الدولي.

مرتضى وحردان ... (تتمة ص1)

هؤلاء الذين تزيّنهم سناء على حاجز باتر، برسم خريطة المواجهة مع الاحتلال، ويقع بينها في بلدات وقرى ودساكر أكثر من برق ورعد، في سيمفونية موسيقية ضوئية مبهرة، تفرض معادلة جديدة، قالت إن بقاء الاحتلال في المناطق التي احتلها بات مستحيلاً، وإن العزم الذي يبديه هؤلاء الاستشهاديون، يقول إن هذا الشعب لن يتوقف عن إرسال شبابه وبناته، الذين حققت سناء المساواة بينهم دون ضجيج وعجيج، في الميادين وبالدم، قالت تساوينا تحت سقف الوطن. هذه الثقافة التي لا تقبل نظرية قوة لبنان في ضعفه، وتتمسّك بأن قوة الحق تهزم حق القوة، وأن لا قوة في الأرض تستطيع أن تمنع الشعوب التي تبذل التضحيات لنيل استقلالها وتحرير أرضها، من بلوغ أهدافها، وجدها الوزير أمامه في كتاب، والكتاب اختصاص الوزارة، وعنوانه الأيقونة سناء، التي ملأت الكلمات عنها أكثر من أربعمئة صفحة عبرت ألسنة القادة في لبنان والبلاد العربية واجتمعت على مائدة مجدها الذي وهبته للوطن، كلمة عابرة للطوائف اللبنانية، وبكل هؤلاء جالت العالم، فكانت التجسيد الحي لمفهوم «المقاومة توحّدنا، والاحتلال يفرقنا».

– رئيس الحزب القومي أسعد حردان المثقف العقائديّ الآتي من ساحات المقاومة، يستشعر أن المقاومة التي نجحت بأبطالها وشهدائها أن تلحق الهزيمة بالاحتلال، تواجه ساحة حرب جديدة معقّدة، ميدانها الثقافة، وأدواتها الكلمات، وساحتها الذاكرة، فاستحضر السلاح الأفعل، النموذج الحيّ للشباب الذي تجسّد في مثال سناء، العروس التي قال فيها الرئيس نبيه بري يوم استشهادها، نام طفل العمر على يديك وأبيت النوم إلّا على كتف التاريخ، لعمري إنه عشق الشهداء! رسموا لك العريس رجلاً واخترته رسم إله. ينثر الورد في الأعراس ونثرت العروس في الأرجاء، فكانت سناء، جواباً ثقافياً يستعين به حردان ومعه حزب سناء، لمخاطبة الجيل الذي يريدون تدمير بنيته الثقافية ومنظومة القيم التي تبنى عليها هويته، وأخذه إلى العدم والتيه والضياع والشذوذ، فاستعار كلمات سناء في وصيتها، لتحفر لنفسها مكاناً بين أهل الثقافة، وتكتب هي الخبر فتكون عروس الإعلاميّات، ويكون استشهادها حدثاً ثقافياً وإعلامياً بامتياز، حيث تناقش سناء كل فلسفة الحياة والوجود والقيم، وتقول: أنا لم أمُت بل حيّة بينكم أتنقل، أقبّل أياديكم فرداً فرداً لا تبكوني، لا تحزنوا عليّ، لو تعرفون إلى أيّ حد وصلت سعادتي، أني ذاهبة إلى أكبر مستقبل، لحمي الذي تناثر في الأرض سيلتحم في السماء، أنا لم أذهب لأتزوّج ولا لكي أعيش مع أي شخص، بل ذهبتُ للشهادة الشريفة الباسلة السعيدة.

– إعادة بناء الذاكرة عمليّة ترافق نهوض الأمم، وإبعاد الشعوذة عن عقول الشباب وقلوبهم يحتاج إلى أيقونة، يرون فيها القدوة والمثال، لسلم قيم يمثل الوطن فيه بيضة القبان، وتشكل الحياة فيه مسرحاً للحضور النقيّ والبهيّ، ويكتب فيه التاريخ بفرح العطاء حتى الاستشهاد، البداية هي بالحياة وقفة عز فقط والختام إلى سناء در، شعار المرحلة.

التعليق السياسي

«عدس بترابه وكل شي بحسابه»

في كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، إعلان فصل بين الملفات، ورفض كل محاولة لإنتاج مقايضات بينها، ملف الرئاسة منفصل عن ملف الحدود، وكلاهما منفصل عن ملف النزوح، وملف النفط والغاز في مكانة لا تداخل بينها وبين أي من هذه الملفات، وفق المعادلة الشعبية الرائجة، «عدس بترابه وكل شيء بحسابه».

أقفل السيد نصرالله الباب أمام محاولات التأسيس لمقايضة يريدها الأميركي، محورها محاولة تذاك لاصطياد عصفورين بحجر واحد، فهو يجمع بين يديه الضّغط على لبنان بملف النازحين عبر إقفال كل الطرق التي تتيح عودتهم الى بلادهم، مع تشديد الضغط عبر الحصار والعقوبات على سورية لدفع المزيد من موجات النزوح لتنهك لبنان وتضغط عليه، كما يجمع بين يديه الانتهاكات اليومية لجيش الاحتلال لسيادة لبنان، خصوصاً استمرار احتلال أجزاء هامة من أراضيه، بما في ذلك ما نص القرار 1701 على وجوب الانسحاب منه، وبين يديه أيضاً قرار اللجنة الخماسية التي رهنت انتخاب الرئيس الجديد، بالمشيئة الأميركية.

الأميركي يعيش هاجس أمن كيان الاحتلال، لكنه يُخفي قلقه، كما فعل خلال التفاوض على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية للبنان، ويتوهّم أنه يستطيع مخاطبة المقاومة وفق معادلة تستطيعون إيصال مرشحكم الى رئاسة الجمهورية والتخلص من أعباء النزوح، بمقدار ما تقبلون تبريد الحدود بأقل مقدار من الطلبات من كيان الاحتلال.

يجيب السيد نصرالله، في ملف الحدود حقوقنا واضحة ولا تقبل التفاوض، والتهدئة مقبولة كمطلب شرط إيفاء حقوق لبنان، كما في الحدود البحرية، وفي النزوح ضعوا في حسابكم إمكانية فتح البحر أمام النازحين، فإن المتورّطين في الحرب التي تسببت بالنزوح والحصار الذي يستهدف المقيمين حتى ينزحوا، يجب أن يتلقوا نصيبهم من عائدات ما فعلوا، أما الرئاسة فليست عند المقاومة موضوع مكاسب خاصة يدفع ثمنها، بل خيار وطنيّ لا تردد فيه ولا حياد عنه.

الجولة الثانية من كأس الاتحاد الآسيويّ
النجمة والعربي حبايب والفتوّة يغلب العهد

خطف فريق النجمة نقطة التعادل من العربي الكويتي، على استاد نادي الكويت، ضمن الجولة الثانية بالمجموعة الثالثة من كأس الاتحاد الآسيوي. وبهذا التعادل، حصد النجمة أولى نقاطه في المجموعة الثالثة، بينما حصل العربي على النقطة الرابعة. ولم تفلح محاولات العربي، على مدار شوطي اللقاء، في فك شيفرة الفريق اللبناني، الذي اتسم بالتنظيم الدفاعي والارتداد الهجومي الجيد. ولاحت للعربي فرصة واحدة في الشوط الأول، عبر تسديدة بعيدة المدى تصدّى لها القائم الأيسر للحارس علي السبع. وفي الشوط الثاني، ارتفع مستوى المباراة، بعدما كثّف العربي من هجماته، كما تخلّى النجمة عن بعض من حذره الدفاعي. ولاحت لصاحب الأرض أكثر من فرصة للتسجيل، عن طريق مامادو ثيام (58)، وحمزة خابا (60)، إلا أن دفاع النجمة والحارس السبع حالا دون معانقة الكرة الشباك. في المقابل، شكل خليل بدر، ومهدي الزين، خطورة بالغة على حارس العربي أحمد دشتي، الذي كاد يهدي النجمة هدف السبق، لولا تأخر خليل بدر في التسديد. ولاحت للنجمة أخطر الهجمات في الدقيقة 83، عبر تسديدة من خليل بدر، مرت بجوار القائم الأيمن للحارس دشتي. وزاد العربي من هجماته في الدقائق الأخيرة، إلا أن النتيجة استمرت على حالها بالتعادل دون أهداف.

من جانب آخر، خسر فريق العهد مباراته ضمن الجولة عينها أمام فريق الفتوّة السوري (0 ـ 1) في المباراة التي أقيمت على ملعب الأمير عبدالله بن جلوى، في مدينة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. فرفع الفتوة رصيده إلى 3 نقاط في المركز الثاني، في حين تجمد رصيد العهد عند 3 نقاط في المركز الثالث. بدأت الفرص الخطرة في الدقيقة 37، بعد ركلة حرة نفذها محمد حيدر وصلت إلى اللاعب الإسكتلندي لي أوروين الذي سددها في أحضان الحارس. ودخل الفتوة الشوط الثاني بنفس هجومي أكبر، حيث جاءت أولى الكرات الخطرة في الدقيقة 52 عبر ثائر كروما الذي سدد فوق عارضة مرمى العهد. وحاول الفتوة تسجيل هدف عبر ماركوس جوزيف، إثر عرضية من كرم عمران حولها جوزيف برأسية بعيدة قليلاً عن مرمى مصطفى مطر في الدقيقة 60. ثمّ سجّل الفتوة هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 67 عبر مصطفى جنيد، بعد مراوغة ناجحة على الجبهة اليسرى من محمود البحر الذي مرر كرة مثالية تسلمها جنيد وسددها داخل الشباك. وحاول العهد العودة إلى أجواء اللقاء من خلال محمد حيدر الذي مرّر إلى وليد شور ليسدد كرة ارتدت من الدفاعات السورية. وكاد لي أوروين أن يسجل هدفاً حاسماً في الدقيقة (90+3) بعد فاصل تمرير بين علي الحاج وأوروين ليسدد الأخير كرة ارتدت من الدفاع.

رئيس سباهان يكشف تفاصيل تمنّع الاتحاد عن خوض المباراة

كشف محمد رضا ساكت الرئيس التنفيذي لنادي سباهان أصفهان الإيراني، عن عدد من المفاجآت والأحداث التي سبقت رفض الاتحاد السعودي «العميد» عن خوض المباراة في إيران. وكان من المقرر أن يلتقي سباهان بضيفه السعودي ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا. لكن بعثة الاتحاد السعودي امتنعت عن النزول إلى المستطيل الأخضر احتجاجاً على وضع صور وتماثيل سياسية عند مداخل ملعب المباراة، ليقرّر مراقب اللقاء إلغاء المباراة بعد مرور 45 دقيقة دون جديد من الجانبين.

وقال الرئيس التنفيذي للنادي الإيراني، خلال تصريحاته لوكالة «إيسنا»: «كل الظروف تمّ تجهيزها قبل أسابيع لخوض مباراة عادية، وكل العوامل هيأت لإقامة المباراة، قمنا باستقبال جيد جداً للفريق السعودي وقدمنا تقديرا خاصا له، وأول أمس في تمام الساعة 11 صباحا تم عقد الاجتماع التحضيري للمباراة بحضور ممثلي الاتحاد الآسيوي وممثل الأمن الآسيوي، إلى جانب مدير النادي السعودي، وتمت الموافقة على كل شيء من أجل مباراة جيدة.

وتابع: «لم يحدث تعتيم على أي شيء في الاجتماع، وقمنا بتسليم الملعب للمسؤول عن تنظيم اللقاء، وبدوره سلمه لنادي الاتحاد لخوض تدريبه الأخير عليه في تمام الساعة السابعة والنصف مساء، وخاض الفريق تدريبه في ظروف يوم المباراة نفسها في وجود التصميمات، بل إنهم وجهوا الشكر لنا وأعربوا عن تقديرهم لحسن الاستضافة».

وأضاف: «ملعب نقش جهان تم تأسيسه قبل عامين ونصف بموافقة الاتحادين الدولي والآسيوي ولجنة التراخيص الاحترافية واتحاد كرة القدم، وبالشكل والصور والتصاميم نفسها التي نراها اليوم، استضفنا عشرات ومئات المباريات، ويوم مواجهة الاتحاد سار بشكل جيد وتم تنظيم كل شيء من قبل منظمي اللقاء ومسؤولي الشرطة والأمن، لكن قرب موعد المباراة، قدم لنا المراقب بعض الطلبات الخاصة بنادي الاتحاد، وهي أمور خارجة عن الرياضة وأعرافها وضد مبادئها، فبالأمس كانوا يستخدمون الملعب، وفجأة قرروا عدم خوض المباراة».

واختتم الرئيس التنفيذي لسباهان: «سنتقدم بشكوى ضد النادي السعودي مدعومة بالمستندات، فملعبنا يتم استخدامه بهذا الشكل والصور والمعايير منذ سنوات، ولم يتم تقديم أي تحفظ عليه». يذكر أن المواجهات السعودية الإيرانية كانت تقام على ملاعب محايدة منذ العام 2016، في ظل الخلافات السياسية بين البلدين، لكن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قرر إلغاء هذا القرار بداية من النسخة الحالية.

وأعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في وقت لاحق عن إلغاء المباراة بسبب ظروف غير متوقعة، مؤكداً أنه ستتم إحالة هذا الأمر إلى اللجان المختصة ويتوقع الإعلان عن القرار الرسمي خلال 10 أيام.

ويحتل الاتحاد وصافة المجموعة الثالثة من بطولة دوري أبطال آسيا، برصيد 3 نقاط، بفارق نقطة عن القوة الجوية العراقي، المتصدر بـ4 نقاط من مباراتين، بينما يأتي سباهان في المركز الثالث بنقطة واحدة.

نائب رئيس الاتحاد الأوروبيّ لكرة القدم
يعتذر عن اقتراح قبول فرق الشباب الروسية

تقدّم النائب الأول لرئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، رئيس الاتحاد السويدي لكرة القدم كارل إريك نيلسون، باعتذار بشأن «اقتراح قبول فرق الشباب الروسية للعودة إلى المنافسات الدولية». وأعرب نيلسون عن أسفه لسوء فهم موقفه وأنّه «قد تم تفسيره على أنه كممثل للاتحاد الرياضي السويدي والحركة الرياضية السويدية، لا يستمر في الدفاع عن موقفهم المشترك». وقال نيلسون: «ومع ذلك، فأنا أفهم أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يريد التحقق مما إذا كنا نفكر بشكل صحيح من وجهة نظر الأطفال، للقضاء على خطر معاقبتهم على أعمال العنف التي يرتكبها البالغون». وفي 26 أيلول الفائت، اقترحت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم السماح للمنتخبات الروسية من اللاعبين الذين تقل أعمارهم عن 17 عاماً بالمشاركة في البطولات الدولية. وأشارت المنظمة إلى أن الاقتراح يتضمن القبول في الوضع المحايد، أي أنه يمكن للاعبين الروس الحصول على حق المنافسة دون العلم والنشيد الوطني لبلادهم. وأعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن فرق الناشئين سترفض اللعب مع الفرق الروسية، مؤكداً على موقفه المعارض لعودة روسيا إلى عدد المشاركين في المسابقات التي تقام تحت رعاية الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وفي وقت لاحق، أدلت بولندا والدنمارك ولاتفيا وليتوانيا والسويد والنرويج ورومانيا ببيانات مماثلة. ودعت أوكرانيا الدول الأخرى إلى مقاطعة الألعاب. وتعهد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بمحاولة تهدئة الخلافات بين الاتحادات الوطنية.

بيريث يرفع دعوى قضائية ضد فياريخو

أكد رئيس نادي ريال مدريد الإسباني، فلورنتينو بيريث، رفع دعوى قضائية ضد مفوّض الشرطة السابق مانويل فياريخو. وكان فياريخو قد اتهم بيريث بشراء الحكام في مقابلة إذاعية. وصرّح فياريخو في برنامج على إذاعة راك كاتالونيا أن بيريث اشترى حكاماً وأنه شخص فوق كل القوانين.

كفّة هاشم حيدر قلبت كفّة الجلخ بالقانون

أعلن القضاء اللبناني، انتصار رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم، هاشم حيدر، في معركته ضد رئيس اللجنة الأولمبية، بيار جلخ. وكان بيار جلخ قد أصدر في وقت سابق، قراراً بإيقاف 6 أعضاء من اللجنة الأولمبية اللبنانية، يتقدمهم هاشم حيدر رئيس اتحاد الكرة، ونائبه الأول. كما شمل قرار الإيقاف، العميد متقاعد حسان رستم (الأمين العام)، بالإضافة إلى عضو اللجنة الأولمبية جورج عبود. وبعد هذه الأحداث، انتخبت اللجنة الأولمبية اللبنانية، أعضاء مكملين، ليتم بعدها الطعن في شرعيتهم، وذلك بعد عدم حصولهم على إفادة رسمية من وزارة الشباب والرياضة. وفي ضوء ما وصلنا من مستندات رسمية قضائية تأكّد للجميع عدم شرعية الانتخابات التي أجريت مؤخراً للجنة الأولمبية. واستند المشرّع في قراره إلى الإفادة الصادرة عن وزارة الشباب والرياضة. والذي يؤكّد شرعية اللجنة الأولمبية المنتخبة من الأصل، وعدم الاعتراف بالانتخابات المكملة.

الميداليات الموزّعة في هانغزو أمس

تواصلت منافسات دورة الألعاب الآسيوية هانغزو 2022 التي تستضيفها الصين حتى الثامن من تشرين الأول الحالي. وفي ما يلي أبرز نتائج يوم أمس الثلاثاء:

- الدراج الكازاخي أليكسي لوتسينكو يحصد ذهبية سباق فردي ضد الساعة على الطريق.
- الصيني لانغيو يان يحرز ذهبية جمباز الترامبولين للرجال.
- الصينية هونغتشان كوان تُحرز ذهبية الغطس من منصة ثابتة ارتفاع 10 أمتار.
- كوريا الجنوبية تُحرز ذهبية رياضة «غو» لفرق الرجال.
- تأهل القطري عبد الله التميمي إلى نصف نهائي فردي الاسكواش.

الاتحاد السكندري يتفوّق على دينامو بيروت

ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثانية للبطولة العربية للأندية لكرة السلة، تمكن فريق الاتحاد السكندري من تحقيق الفوز في المباراة التي جمعته امام نظيره دينامو اللبناني، وكانت هذه المواجهة قد انتهت بواقع 96 – 89. بدأ اللقاء بحماس كبير بين الفريقين، حيث كان قد حسمه الاتحاد السكندري لمصلحته وبفارق 3 نقاط، فيما دخل فريق دينامو أجواء اللقاء وقلب الطاولة في الربع الثاني الذي انتهى لمصلحته بفارق 3 نقاط أيضاً، ولكن فرحتهم لم تكتمل حيث فرض الفريق المصري سيطرته على مجريات الربعين الثالث والرابع اللذين كان قد حسم من خلالهما نتيجة المباراة لصالحه وبفارق 7 نقاط. وجاءت نتائج الأرباع على الشكل الآتي:

الربع الاول: 25 – 22.
الربع الثاني: 42 – 45.
الربع الثالث: 68 – 65.
الربع الرابع والأخير: 96 – 89.

وفي مباراة أخرى، اكتسح فريق الفتح السعودي منافسه وحدة صنعاء اليمني بنتيجة 121 – 70.

بيان توضيحي من اتحاد جدّة إلى الاتحاد الآسيوي

خرج نادي اتحاد جدة السعودي ببيان رسمي حول إلغاء مواجهته أمام نادي سباهان، ضمن الجولة الثانية بمجموعات دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وقال الاتحاد، عبر حسابه على منصة «إكس»: «يود نادي الاتحاد الإيضاح أنه بعد وصوله للملعب الذي ستقام فيه المباراة مع نادي سباهان، تم إبلاغه من قبل مراقب الاتحاد الآسيوي أنّ المباراة لن تقام وفق الموعد المحدد وبإمكان الفريق مغادرة الملعب». وأضاف: «ووفقاً لذلك غادرت بعثة النادي الملعب، ونادي الاتحاد سيتابع حيثيات القرار، ويدعو الاتحاد الآسيوي لحفظ حقوق النادي التي كفلتها الأنظمة واللوائح». وختم: «في هذا الإطار، يشكر النادي الاهتمام والمتابعة التي حظي بها من قبل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ووزارة الرياضة والاتحاد السعودي لكره القدم». وكان الاتحاد الآسيوي قرر إلغاء المباراة بسبب ظروف غير متوقعة حسبما أعلن في بيانه، مؤكداً أنه ستتم إحالة الأمر للجان المختصة. ولم تنطلق المباراة ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا في موعدها المحدد، بسبب رفض لاعبي الاتحاد النزول للملعب قبل إزالة إحدى الصور والتماثيل السياسية في ممر اللاعبين، وهو ما دفع مراقب اللقاء لاتخاذ قرار إلغائها.

« مذكّرة تفاهم» بين نقابة أصحاب الفنادق وجمعية بيروت ماراثون لأهداف رياضية

وقعّت نقابة أصحاب الفنادق في لبنان ممثلة بالنقيب بيار الأشقر وجمعية بيروت ماراثون ممثلة بالسيدة مي الخليل رئيسة الجمعية «مذكّرة تفاهم» وجرى التوقيع في مكاتب الجمعية الكائنة في مجمع الشركات الناشئة في منطقة بيروت الرقمية BDD وقد حضر عن النقابة النقيب الأشقر رئيس اتحاد نقابات المؤسسات السياحية ومديرة نقابة أصحاب الفنادق ناتالي أبو شقرا وعن جمعية بيروت ماراثون رئيسة الجمعية مي الخليل وعضو لجنة صديقات جمعية بيروت ماراثون ألين صوايا بسيم.

وبعد التوقيع كانت كلمة ترحيب من الخليل أشادت فيها بالدور الناشط الذي يقوم به النقيب الأشقر قي مجال الترويج السياحي في لبنان والسعي لتكون الشبكة الفندقية بصورة تعكس الذوق اللبناني والكفاءة الاحترافية في استقبال الوافدين إلى لبنان من السياح والرياضيين للمشاركة في ماراثون بيروت، وأوضحت أن توقيع مذكّرة التفاهم هي لتأكيد علاقة التكامل بين الرياضة والسياحة .

من جانبه النقيب الأشقر، عبّر عن احترامه وتقديره لتجربة الجمعية الناجحة في مجال تنظيم الأحداث البارزة في ميادين رياضة الركض والتي تظهر لبنان بصورة حضارية كوطن يستحق أن تعرفه الشعوب وتكتشف جماليته الطبيعية، مبدياً اعتزازه بهذا التعاون مع الجمعية والعمل لتطويره والسعي لتكون مشاركة وازنة من النقابات السياحية عموماً ونقابة الفنادق خصوصاً في سباق OMT بيروت ماراثون والذي سيقام هذا العام يوم الأحد 12 تشرين الثاني المقبل .

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 4 تشرين الأول 2023
Wednesday 4 October 2023

دردشة

احتفال التكريم دعوة للفرح

◆ يكتبها الياس عشّي

الاحتفال الذي أقامه الحزب السوري القومي الاجتماعي في «دار سعاده» تكريماً لجيل آخر لبّى خطاب سعاده، وانتمى مئات منه إلى الحزب، هذا الاحتفال أكد أن الشعلة التي أضاءها المؤسّس ما زالت متوهّجة، وأنّ هذا الحزب، على الرغم من كلّ المؤامرات التي تعرّض لها، منذ اليوم الأول من تأسيسه، ما زال يستقطب أجيالاً آمنت بأنّ فيها قوة قادرة على تغيير وجه التاريخ.

وهو احتفال سيبقى في الذاكرة لأسبابٍ متعددة:

أوّلها طابَع الفرح الذي كسر روتين كلّ الاحتفالات الحزبية السابقة، وحسناً فعل منظمو التكريم بدعوتهم فرقة «حنين» الفلسطينية للمشاركة في تكريم المنتمين الجدد.

وثانيها أنّ صبايا وشباب «حنين» رقصوا، وغنّوا، واستطاعوا أن يؤكدوا أنّ «فلسطين» كانت ضيف الشرف في «دار سعاده»، وفي قلوب السوريين القوميين الاجتماعيين الذين شاركوهم، فغنّوا معهم، وصفقوا لهم، واحتضنوا فلسطين بعيونهم.

وثالثها أنّ شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي كانوا معنا في القاعة... غنّوا... رقصوا... قالوا... تأكدنا أنّ حضورهم معنا سيبقى العلامة الفارقة في قصة الحضارة التي كتبها سعاده، وكانت الخاتمة في استشهاده فوق رمال بيروت أم الشرائع.

انتهى الاحتفال، وعاد كلٌ منّا إلى منزله حاملاً في ذاكرته الكلمات التي ألقيت في المناسبة وعلى رأسها كلمة الرئاسة التي ألقاها حضرة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، واللوحات التي قدمّتها فرقة حنين، وأصوات الفرح والعزّ التي أطلقها المنتمون الجدد للحزب.

كلّ احتفال ونحن بخير، ولتحيَ سورية.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

وزير الأشغال والإسكان يرعى افتتاح «عمّرها 2023»: الأولوية في إعادة الإعمار لأصدقاء سورية

دمشق – يوسف مطر

بمشاركة 183 شركة تمثل 14 دولة عربية وأجنبية، رعى وزير الأشغال العامة والإسكان السوري سهيل عبد اللطيف فعاليات معرض إعادة إعمار سورية في دورته الثامنة «عمّرها 2022»، والذي نظمته مؤسسة الباشق للمعارض على أرض مدينة المعارض بدمشق.

وأشار الوزير عبد اللطيف، خلال الافتتاح، إلى أنّ المعارض التي تقام وتخصّ الإنشاء وإعادة الإعمار «هي إحدى مكونات عملية إعادة إعمار جسر وصل بين المنتج والشركات وسوق العمل، منصة تختصر الزمن من خلالها يتمّ التشابك بين الشركات المنتجة إن كانت عالمية أو إقليمية مع الشركات المحلية».

وأكد «أنّ التطور في هذه المعارض واضح من حيث مساحة المشاركة وكمية المواد المطروحة في الاجنحة للشركات».

وقال: «مع قرب انطلاق إعادة الإعمار بشكلها الواسع تساهم هذه المعارض كونها مكوناً أساسياً من مكونات إعادة الإعمار لكافة الشركات الإنشائية، وبالتالي نحن نشجع هذه المعارض ونكون مسرورين جداً عندما نرى هذه المساحة الواسعة للإنتاج، خاصة من قبل الشركات المحلية».

أضاف: «الشركات العامة تطورها واضح وعملها يتطوّر من معرض لآخر، وفي ظلّ الظروف الحالية والحصار الاقتصادي الجائر والعقوبات الظالمة الحلّ الوحيد هو بالإنتاج المحلي والاعتماد على الشركات الصديقة والمحلية»، لافتاً إلى أنه «كلما توسّعت مروحة الإنتاج تنخفض المواد التي يمكن أن تكون مستوردة. بهذه الحالة نكسر الحصار الذي أثر بشكل كبير».

وأكد أنّ الحكومة السورية «تطالب بشكل دائم برفع هذا الحصار الظالم والعقوبات الظالمة عن الشعب السوري»، موضحاً «أنّ الأصدقاء الذين شاركو سورية خلال فترة الحرب اقتصادياً وعسكرياً وفي المناحي الاجتماعية، لهم الأولوية في موضوع إعادة الإعمار».

واعتبر عبد اللطيف أنّ «هذه المعارض هي لبنة من لبنات إعادة الإعمار وبالتالي نحن نبني تصوّراً ورؤى لعملية إعادة الإعمار».

من جهته، أكد محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي أهمية هذه المعارض خصوصاً أنّ محافظة دمشق في طور بناء مدينة «ماروتا سيتي» والبدء خلال العام المقبل بمدينة «لاسينيا»، لذلك فإنّ المعرض «هو منصة للتواصل بين الشركات الإنشائية العامة والخاصة وبين المستثمرين وبين جميع جهات قطاع العام والخاص وجميع من له صلة».

وأكد «أنّ المعارض توضح أحدث ما توصلت إليه التقنيات العالمية بمواد البناء لذا هي منصة مهمة جداً».

ويشكل المعرض، بحسب مدير عام مؤسسة الباشق تامر ياغي، «منصة هامة لرسم ملامح عملية إعادة الإعمار التي انطلقت في سورية رسمياً بعد الانتصارات الكبيرة التي تمّ تحقيقها على امتداد المساحة الجغرافية السورية إلى جانب المساهمة في فتح آفاق التعاون والتواصل والتشبيك بين الشركات المحلية والخارجية وتوجيه رأس المال نحو الاستثمارات التي تحتاجها سورية في مرحلة ما بعد أحداث الزلزال وآثاره وتداعيات الحرب والتعافي المبكر من الإرهاب العابر للحدود».

وتضمّن المعرض ورشات عمل بحضور رجال أعمال وباحثين ومختصين دوليين ومحليين، كما أنه فرصة للتعرّف على التقنيات والتكنولوجيا الجديدة لإعادة الإعمار.

حكاية ابريق الزيت

«أل بي سي» و«المنار»

■ بهيج حمدان

عرف لبنان منذ ان تأسّس الكثير من الحروب والأزمات والويلات وانعدام الوزن، ولكنه لم يتذوّق طعم جهنّم إلا في قرننا الحالي، والسياسيون لا يضجرون من كثرة ثرثراتهم وجعدناتهم ولا ينطقون بكلمة مفيدة واحدة، والبلد في فساد وإفساد وعوَز حتى سئم الناس من كلّ شيء، ومن حكاية ابريق الزيت التي تطبع التفاصيل والتوصيفات من غير إن تؤدّي الى شيء.

حسناً فعلت «ال بي سي» و«المنار» عندما اهتمّتا من خلال نشراتهما الإخبارية المسائية بتغطية النشاطات الثقافية والبيئية والجمالية والرياضية والتوعوية وإبراز كلّ جميل في وطننا، مع مرور سريع على أحدث المستجدات السياسية التي تهمّ الناس، والاستغناء عن ثرثرات السياسيين وأكاذيبهم وثقل دمائهم.

وقد رفعت المحطتان عن آذان وأعين المشاهدين فصولاً من اللعي واللوفكة والبقبقة والوعوعة من أشداق المنافقين ومدّعي العفة والنزاهة.

ولأنّ الجميع يشبّهون حالتنا بالميؤوس منها بقصة ابريق الزيت، استفزتني حشريّتي لمعرفة حكاية ابريق الزيت التي تتكرّر في لبنان وسورية والعراق وفلسطين.

وبعد البحث والتدقيق تبيّن انّ هذا المثل لبناني الأصل الذي يتردّد على ألسنة الناس في البلدان التي ذكرت، وهو حكاية اللاحكاية التي تعني عدم الوصول الى أيّ شيء، والمشابه لما يحصل في لبنان من انقسام عمودي وأفقي وانهيار بوجود طبقة سياسية هي الأسوأ بالتأكيد.

ويروي الأديب اللبناني الراحل سلام الراسي، رائد الأدب الشعبي، في محاولة لسبر أغوار حكاية ابريق الزيت انّ أحد الكهنة أراد جمع التبرعات من أبناء رعيته من أجل تجديد كنيسة مار الياس في قريته، وروى لهم حكاية مار الياس مع المرأة التي وعدها بأنّ كوار (المكان الذي يحفظ فيه الطحين) الدقيق في بيتها لن يفرغ، وكذلك ابريق الزيت سيبقى يرشح بالزيت، فقامت المرأة وخبزت وأطعمت أهل قريتها، كذلك أحضر الناس الزيت الى الكنيسة على أمل أن تتكرّر الأعجوبة في منازلهم، لكن ثمن الزيت لم يكن كافياً لتجديد بناء الكنيسة، وتمكن الكاهن من تجديد الكنيسة من جيوب المؤمنين.

ومن ذلك يتضح أنّ حكاية ابريق الزيت هي مجرد حكاية لا تنتهي الى شيء تماماً كفشل السياسيين في الاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل